يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥
٢ شعبان ١٣٨٥
2 כסלו 5726
26.11.1965
No. 57 Vol. XXII
العدد ٥٧ السنة ال ٢٢

ايها الامريكيون ارفعوا الايدي عن شعب فيتنام

هذا النداء تردده اليوم الشعوب بمناسبة يوم التضامن مع فيتنام

عبد الناصر يحدد سياسة بلاده الداخلية والعربية والدولية

القاهرة ـ بخطاب شامل استعرض الرئيس عبد الناصر مساء امس ، في مجلس الامة ، سياسة الجمهورية العربية المتحدة في الميادين الداخلية والعربية والدولية . كما تناول علاقات القاهرة بالدول الكبرى . وفي الحديث عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال عبد الناصر : ان علاقاتنا تزداد ، بالصداقة والتعاون قوة وتعزيزا . وقد لمست بنفسي الجهود الجبارة التي تبذلها شعوب الاتحاد السوفييتي لكي تبني تقدمها الانساني العظيم ، ومن دوافع التقدير انها لا تعزل قضية تقدمها عن قضية التقدم الانساني العالمي وتاييد حركات التحرر الوطني .

واعلن عبد الناصر ان مبعث الخلاف مع امريكا هو الموقف تجاه اسرائيل وقال ان ازمة اعترضت العلاقات بين القاهرة وواشنطن وبلغت اشدها في السنة الماضية . اما الان فقد طرا كثير من التحسن عليها . واعرب عبد الناصر عن تقديره لشعب الصين ، وقال ان حرمان الصين الشعبية من مقعدها الشرعي في الامم المتحدة هو خطأ فادح . واضاف : ونحن ناسف بالفعل لوقوع الخلاف الصيني ـ السوفييتي فقد ثارت حركة التحرر الوطني بوقوع هذا الخلاف . واشار عبد الناصر الى تحسن العلاقات مع فرنسا وابرز زيارة المشير عبد الحكيم عامر لباريس والحفاوة به هناك .

اما في ميدان العلاقات مع بريطانيا فقال لم يطرا اي تحسن بل عكس ذلك

وحدد عبد الناصر سياسة بلاده في

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

الشباب الامريكي يرمي بثقله في المعركة ، ضد الحرب :

الجنود المسرحون في امريكا ينظمون مظاهرة كبرى لمطالبة جونسون بوقف الحرب القذرة في فيتنام

بيان الجنود المسرحين يقول : «النضال من اجل سياسة عادلة هو قمة الوطنية» . خسائر جديدة للاستعمار الامريكي في فيتنام . اكثر من ٤٦٠٠ قتيل وجريح ، في اسبوع

واشنطن ـ «ابوك مات في وادي درانج . لماذا في وادي درانج ؟ ولماذا مات ؟» هذه الكلمات ظهرت تحت صورة لطفل امريكي انفجر في البكاء حين علم بوفاة والده في فيتنام .. وتحت الصورة نداء من ٢٠٠ محارب امريكي قديم موجه الى كل الشباب الامريكيين ، يدعوهم الى الاشتراك في المسيرة الجبارة التي ستخترق واشنطن يوم السبت (غدا) ، في يوم التضامن العالمي مع فيتنام ، لمطالبة جونسون بوقف الحرب القذرة ضد شعب فيتنام المحب للحرية

وجاء في منشور الجنود الامريكيين القدامى :

«اننا متاكدون ان حربنا في فيتنام غير عادلة . ان النضال بالسياسة الامريكية الحالية في فيتنام ليس معناه حب الوطن ، بل بالعكس . ان النضال من اجل سياسة عادلة وصحيحة هو قمة الوطنية» .

ويقول الجنود المسرحون الامريكيون

«اننا كمجندين قدامى في مختلف قطاعات الجيش الامريكي ، وكاناس مرت على جلودنا كل عذابات الحرب»

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

ضابط امريكي يستعرض القوات الامريكية في فيتنام ! ! « عنزة ولو طارت ... »

بيان الكتلة الشيوعية في الكنيست لرئيس الدولة

حضرة الرئيس ،

شرف كبير لنا ، الدكتور ولف ايرليخ وانا ، ان نعرض عليكم موقف كتلتنا الشيوعية في الكنيست حول تشكيل الحكومة الجديدة . اننا ناسف ، لاننا نجيء لمقابلتكم هذه المرة بعد الانقسام المؤسف الذي حدث في حزبنا ، اننا نعترف بحقيقة ان حزبنا ليس من الاحزاب الكبيرة في بلادنا ولكننا نقدر ان علاقات الاخوة والوحدة والرفاقية بين ابناء كلا الشعبين الشقيقين ـ اليهودي والعربي ـ التي يقويها حزبنا ويجسّمها في صفوفه ، هي اسهام هام لقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي المنشود ولعلاقات الاخوة والصداقة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، في المستقبل غير البعيد .

حضرة الرئيس ،

اننا نقدر تقديرا ايجابيا انه في انتخابات الكنيست السادسة قد صد هجوم حيروت ـ اللبراليين ، ورافي ، على الحكم .

اننا نعتقد ان هذه النتيجة تعبر عن مطامح الاكثرية المطلقة لجماهير الشعب ، من اجل صيانة الدمقراطية القائمة ، وتقويتها ، والابتعاد عن سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية التي ميزت حكم بن غوريون .

لقد قدرنا ، دائما ، الاخطار الناجمة عن هذه السياسة التي لم تحل في الماضي ، ولا في مقدورها ان تحل ، اي قضية من القضايا الاساسية لاسرائيل ، في المستقبل ، ايضا . ان هذه السياسة قد زادت الازمة الداخلية والدولية لبلادنا .

لا يمكن الاستمرار ، في ايامنا ، بهذه السياسة . هنالك قوى جبارة تعارض استعمال القوة ، بين الدول . بفضل هذه القوى توقفت الحرب على حدود الهند والباكستان . وحكومة الولايات المتحدة الامريكية تصطدم بمعارضة متزايدة باستمرار لتدخلها المسلح في فيتنام ، وحتى في اوساط شعبها نفسه .

تزداد الحاجة الى تحول في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو سياسة سلام مع الدول المجاورة ، سياسة تسير مع الشعوب العربية التي ترمي عن كاهلها نير العبودية الاستعمارية وتكسب استقلالها وتجري تحولات اقتصادية واجتماعية تقدمية . بدل سياسة القوة الفاشلة المفسودة ، نقترح سياسة حل النزاع الاسرائيلي العربي ، وحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس احترام متبادل للحقوق القومية لكلا شعبينا .

ان استمرار سياسة القوة والاعتماد على القوى الاستعمارية ، التي لا مستقبل لها في شرقنا الناهض ، هو عامل اساسي لازمة الحكم في اسرائيل .

نحن لا نظن ان توسيع الائتلاف القائم بضم المبام والبراليين المستقلين اليه ، سيخرج اسرائيل من الازمة . بدون اتخاذ خطوات رئيسية للتحول في السياسة الرسمية ، الامر الذي نقترحه ، لن يصمد اي ائتلاف في وجه العواصف الجديدة الآتية :

* يزداد النضال الشعبي في اسرائيل ضد الارتباط بالعسكرية الالمانية .
* سياسة الارتباط مع السوق الاوروبية المشتركة ، خيبت آمال اصحابها . وتزداد الحاجة الملحة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .
* تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، ضد قبول الصين الشعبية للمنظمة الدولية ، تحت ضغط امريكي مكشوف ، كشف الضرر الفادح اللاحق بالمركز الدولي لاسرائيل ، نتيجة لسياسة الارتباط مع الاستعمار الامريكي .
* في الوقت الذي تبحث فيه على النطاق الدولي ، والشرق ـ اوسطي قضية تجريد السلاح الذري منطقيا وعالميا ، يثير القلق ، بشكل خاص ، البحث الذي نشر في بريطانيا حول

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

مؤتمر حرد بشأن اليمن يفتتح في جو ودي

القاهرة ـ في جو ودي افتتح يوم الثلاثاء الماضي ، في بلدة حرد ، مؤتمر احلال السلام في اليمن باشتراك ممثلي الجمهوريين والملكيين وبحضور مراقبين من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .

ويمثل كل جانب في المحادثات ، بصورة رسمية ، ٢٥ عضوا ، غير ان المشتركين من كل جانب هم ٢٢ عضوا فقط ، اما الستة الاعضاء الاخرين فلا ينتمون الى اي فئة . وقد اشترك كل المندوبين في حفلة غداء اقيمت لهم بحضور ممثلي العربية المتحدة والسعودية في اللجنة المشتركة التي اقيمت طبقا لاتفاقية جدة في السنة الحالية .

وقد وصل الى حرد الدكتور رشاد فرعون (سفير السعودية في باريس) مندوبا عن الملك فيصل والدكتور يحيى عبد القادر (سفير العربية المتحدة في جدة) مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر في المحادثات .

واعرب الدكتور فرعون في حديث لوكالة الانباء الفرنسية ، عن تفاؤله ، من نتائج المحادثات .

واعلن الجانب السعودي انه سيكون لفائدة اليمن جميعه اذا قامت حكومة موقتة يتفق عليها الاطراف المعنيون .

واوردت وكالة رويتر ان ممثلي الجانبين قد اعربوا عن عدد من التحفظات ولكنهم تركوا امر تفصيلها للاجتماعات المقبلة .

وزير الاعلام السوري : حق الاولوية للاتحاد السوفييتي

دمشق ـ اعلن وزير الارشاد القومي في سوريا انه سيعطى للاتحاد السوفييتي حق الاولوية في تمويل مشروع سد الفرات ، اذا رغب الاتحاد السوفييتي في ذلك .

وقال الوزير السوري ان بلاده تكن اصدق مشاعر الصداقة نحو الاتحاد السوفييتي .

ويذكر ان سوريا كانت قد اتفقت مع المانيا الغربية على تمويل المشروع ، قبل عدة سنوات ، الا ان هذا الاتفاق ، قد الغي .

من اجل تعزيز الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار

٧٠ ألف انسان تظاهروا في السودان ضد حظر الحزب الشيوعي

الخرطوم ـ تظاهر يوم الثلاثاء الماضي اكثر من ٧٠ الف انسان ، بناء على دعوة اللجنة «القومية لصيانة الحريات الدمقراطية» ، استنكارا للقرار التعسفي الذي اتخذته الحكومة بحظر نشاط الحزب الشيوعي السوداني .

وتفيد وكالة رويتر ان اعضاء عدة احزاب ومنظمات ـ بينها احزاب المعارضة في البرلمان ـ قد اشتركوا في المظاهرات التي جرح فيها لا اقل من ٢٠ شخصا .

وقد انقسمت المظاهرة في منتصف الشارع الرئيسي في الخرطوم الى عدة مظاهرات ، طافت شوارع المدينة وهي تعلن التمسك بثورة اكتوبر الجماهيرية التي اطاحت بدكتاتورية عبود ، وبالوحدة الوطنية المعادية للاستعمار .

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

وزير افريقي يصرح في لندن :

احتمال اعلان دول افريقيا الحرب على روديسيا

متطوعون في كونغو برازافيل ـ برلمان غانا يعقد اجتماعا طارئا . ازدياد احتمال عقد مؤتمر قمة افريقي

لندن ـ صرح وزير العمل في اوغندا ، للصحفيين في لندن ، بان هنالك احتمالات كبيرة بان تعلن دول افريقيا (منظمة الوحدة الافريقية) الحرب على حكومة العنصريين البيض في روديسيا ، من اجل تحطيم حكم تلك الشرذمة الفاشية واعطاء روديسيا لاهلها الافريقيين . وقال الوزير الاوغندي : اننا على ثقة بان دولا اوروبية كثيرة ، ستؤيد الافريقيين اذا اقدموا على ذلك .

في برازافيل ـ متطوعون !

وجاء من برازافيل ان الشباب يسجلون اسماءهم لدى الحكومة للتطوع من اجل مساعدة الافريقيين في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

ممثلا الكتلة الشيوعية الجديدة يقابلان رئيس الدولة

الرفيقان اميل حبيبي والدكتور ولف ايرليخ يدعوان الى ان يكلف بتشكيل الحكومة عضو كنيست يسعى الى تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية والمساواة

القدس ـ استقبل رئيس الدولة ، زلمان شازار ، امس الخميس ، ممثلي الكتلة الشيوعية الجديدة ، في الكنيست ، النائب اميل حبيبي والدكتور ولف ايرليخ ، وذلك في نطاق المشاورات التي يجريها تمهيدا لتاليف الحكومة الجديدة . وادلى ممثلا الكتلة الشيوعية ببيان عن موقف الكتلة من هذه القضية . وردا على اسئلة الرئيس . ودعا ممثلا الكتلة الشيوعية الى ان يكلف رئيس الدولة بتشكيل الحكومة عضو كنيست يسعى الى اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية الى سياسة السلام والاستقلال القومي والحياد ، سياسة الدفاع عن الدمقراطية وتعزيزها ، سياسة مساواة في الحقوق للسكان العرب

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

الوفود العربية تتصل بوفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة لكسب تأييدها لحقوق اللاجئين

مركز الامم ـ تواصل الوفود العربية هنا اتصالاتها بوفود الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لحشد التاييد لمشروع القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية بخصوص اللاجئين العرب في الاسبوع الماضي وذلك عند بحثه في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في الايام القليلة المقبلة .

فكما هو معروف اقرت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة الاقتراح (الامريكي اصلا) والمعدل (حسب اقتراحات الصومال والباكستان) الذي ينص على الدعوة الى استعادة كامل حقوق اللاجئين العرب والى اتخاذ الاجراءات الضرورية لتامين استعادة هذه الحقوق ويؤكد ان اماني اللاجئين العرب هي في العودة الى بيوتهم وانه لا يمكن احراز اي تسوية عادلة لقضية اللاجئين مالم تحترم ، احتراما كاملا ، حقوقهم التي تؤكد سنويا منذ سنة ١٩٤٨ .

وهذا النصر المعنوي لقضية اللاجئين اقرته اللجنة السياسية باكثرية عادية بينما يستلزم

(البقية على ص ٦ عمود ١)

محاكمة «الاخوان المسلمين» في كانون الاول المقبل

القاهرة ـ تبدا محاكمة اعضاء عصابة الاخوان المسلمين الارهابية الرجعية في شهر كانون الاول المقبل ، امام محكمة عسكرية عليا برئاسة اللواء فؤاد الدجوي .

ويذكر القراء ان «الاخوان المسلمين» كانوا قد اعدوا خطة لقلب النظام الوطني في الجمهورية العربية اشتمل على اغتيال قادة الدولة ونسف عشرات المنشآت الاقتصادية الضخمة ، الا ان خطتهم هذه قد فشلت ، وحطمت تنظيماتهم السرية ، واعتقل اعضاؤها .

انقلاب عسكري في الكونغو

ليوبولدفيل ـ قام قائد الجيش الكونغولي ، الجنرال موبوتو ، بانقلاب عسكري حيث تسلم السلطة بعد ان عزل الرئيس كاسابوبو ورئيس الحكومة كيمبا الذي كلفه كاسابوبو بتشكيل الحكومة الجديدة . وعهد موبوتو الى حاكم ستانلي فيل بتاليف الحكومة من رجال الجيش .

واعلن ان سياسة بلاده الخارجية ستبقى على ما هي عليه واتهم موبوتو رئيسه كاسابوبو بانه فاشل تماما في الميدان السياسي .

وجدير بالذكر ان موبوتو كان قد زار اسرائيل وتلقى شهادة مظلي من السلطات العسكرية الاسرائيلية .

ماير فلنر ضيف على هيئة تحرير مجلة «سوفييت هايملاند»

استقبل الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي يزور الاتحاد السوفييتي الان ، بحفاوة كبيرة ، في دار هيئة تحرير مجلة «سوفييت هايملاند» التي تصدر باللغة

(البقية على ص ٦ عمود ١)

في سطور

موقف غير جديد من الاستعمار :

امريكا ترفض تزويد غانا بالمواد الغذائية

واشنطن ـ رفضت حكومة الولايات المتحدة طلبا تقدمت به غانا لتزويدها بمواد غذائية خلال السنوات السبع المقبلة ، تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار . وقد ابلغ نائب وزير الخارجية الامريكي سفارة غانا بذلك .

رئيس حكومة بلغاريا زار بيروت

بيروت ـ زار تيودور جيفكوف ، وهو في طريقه من القاهرة الى الحبشة ، مدينة بيروت زيارة خاصة ، يوم الثلاثاء الماضي ، واجتمع برئيس وزراء لبنان رشيد كرامي ووزير الخارجية جورج حكيم .

وتباحث جيفكوف وكرامي حول قضية انشاء علاقات دبلوماسية بين بلغاريا ولبنان .

اضراب موظفي شركة الطيران الفرنسية

باريس ـ بدا موظفو شركة الطيران الفرنسية «اير افرانس» اضرابهم امس ، الذي سيستمر اربعة ايام ، للمطالبة بزيادة الاجور . وستخسر الشركة نتيجة للاضراب حوالي ثلاثة ملايين فرانك .

ويذكر ان هذا هو ثالث اضراب يشنه موظفو شركة الطيران الفرنسية ، هذه السنة .

تاميمات جزئية في اندونيسيا

جكارتا ـ اصدر الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو ، قرارا بتاميم عدة بنوك وشركات تجارية وضمها الى الشركات الحكومية .

وجاء في بيان حكومي ان خطوات حازمة ستتخذ ضد كل من يخالف هذا المرسوم .

شاستري ، ايضا مستعد

نيودلهي ـ اعلن هنا ، رسميا ، ان شاستري رئيس وزراء الهند قد اعلن عن موافقته على دعوة كوسيغين للاجتماع بايوب خان رئيس الباكستان ، فوق الارض السوفييتية .

وكان ايوب خان ، قد رد قبل اسبوعين ردا ايجابيا على دعوة كوسيغين ..

غروميكو اجتمع بوزير خارجية الباكستان

موسكو ـ اجتمع اول امس اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بذو الفقار علي بوهوتو وزير خارجية الباكستان .

وصرح المراقبون ان قضية تنفيذ اجتماع شاستري وايوب خان ، فوق الارض السوفييتية كانت بين اهم المشاكل التي بحثها الوزيران .

امام ازمة سياسة القوة

لتقم حركة الشعب الدمقراطية من اجل سياسة سلام

بقلم : اميل حبيبي

صد هجوم اليمين البرجوازي المتطرف والعسكرية البنغريونية على الدمقراطية القائمة . وفي اوضاع انقسام اليسار العمالي وضعفه لم ير قسم كبير من الناخبين سوى في المعراخ سدا امام هذا الهجوم .. لذلك بقيت دون حل القضية الاساسية التي جابهت بلادنا قبل الانتخابات والتي ادت الى ازمة الحكم ، الى سقوط بن غوريون والى الانقسامات والتجمعات في مختلف الاحزاب — قضية الحاجة الملحة لايجاد البديل للسياسة التقليدية الفاشلة المعادية للشعب ، سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار في العلاقات الاسرائيلية العربية هذه هي النتائج الاساسية التي اسفرت عنها انتخابات الكنيست السادسة التي جرت في ٢-١١-١٩٦٥

ان المنتظر هو تفاقم ازمة الحكم في اسرائيل .

ازمة الحكم نتيجة لازمة الخط السياسي

فاستقرار الحكم لا يتحقق ، في الاساس ، عن طريق تعزز مراكز المعراخ في الكنيست ، ولا عن طريق توسيع القاعدة الحزبية للائتلاف الحاكم بضم المبام والليبراليين المستقلين اليه — الامر الذي يحاوله اشكول الان .

فبعد انتخابات الكنيست الخامسة اقام المباي ائتلافا واسعا نال تاييد ٧٤ من اعضاء الكنيست (مباي والاحدوت هعفودا وعرب مباي واحزاب المتدينين) . ومع ذلك لم يستقر الحكم بل انقسم المباي نفسه الى ثلاث شيع .

وقد يؤدي انضمام المبام الان الى الحكومة ، اذا ما حدث ، الى ايقاع المبام في ازمة داخلية جديدة .

ان ازمة الحكم في اسرائيل نابعة عن ازمة سياسة لم يعد من الممكن مواصلتها في الاوضاع الجديدة في العالم ، وفي الشرق الاوسط ، وفي بلادنا .

في العالم — تتعمق ازمة سياسة القوة الاستعمارية

يتميز الوضع الدولي بازدياد عدوانية الاستعمار ، وعلى راسه الاستعمار الامريكي . ان استمرار التدخل الامريكي المسلح والبربري في الفيتنام يهدد سلام العالم باشد الاخطار . ولكن الوضع الدولي يتميز ايضا ، ومن الناحية الاخرى ، بفشل سياسة القوة في تحقيق اهداف المستعمرين . فامام المقاومة البطولية الخارقة التي يبديها شعب الفيتنام البطل لا يعرف المستعمرون الامريكيون كما قال نائب وزير الدفاع في حكومة الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية ، «كيف يربحون الحرب او كيف ينهونها»

تشتد عزلة المتدخلين الامريكان في فيتنام حتى عن حلفائهم . ويتعاظم نضال الشبيبة الامريكية ، المرشحة لكي تكون طعام مدافع ، ضد الحرب الامريكية القذرة في الفيتنام .

تنتشر نار الكفاح المسلح ضد السيطرة البريطانية الاستعمارية في الجنوب العربي .

وامام هبة شعوب افريقيا تضطر الدول الاستعمارية الكبرى الى اتخاذ مواقف رسمية ضد السيطرة العنصرية البيضاء في روديسيا . ولاول مرة يفشل المستعمرون الامريكيون في تجميع اكثرية في الامم المتحدة ضد حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها في الهيئة الدولية .

استطاع الراي العام العالمي ، الذي ازداد نشاطه ، ايقاف الحرب على الحدود الهندية الباكستانية . لم تعد سياسة القوة في حل المشاكل بين الدول مقبولة في عصرنا .

تتعمق ازمة سياسة القوة الاستعمارية في العالم . وعرض الصواريخ السوفييتية ، التي تدور حول الارض ، في احتفالات ٧ نوفمبر في موسكو ، من شانه ان يعيد الصواب الى رؤوس خلفاء جون فوستر دالس . ونجاحات الاتحاد السوفييتي في المجالات الاقتصادية والعلمية وفي رفع مستوى معيشة الشعوب السوفييتية ، كل ذلك يعزز نضال جميع قوى الحرية والسلام .

في الشرق الاوسط — تعاظم الكفاح التقدمي ضد الرجعية المحلية يعزز خط الحل السلمي للنزاعات بين دول المنطقة

يزداد تفهم شعوب المنطقة ، وحركاتها التحررية ، لخطورة النزاعات المحلية فيما بينها ولواقع انه لا يستفيد منها سوى اعدائها المستعمرين وسوى الرجعية المحلية التي رفعت رؤوسها بعد نجاحاتهم المؤقتة في الجزائر ثم في اندونيسيا

كان اندلاع الاعمال العسكرية على الحدود الهندية الباكستانية ، حول قضية كشمير المزمنة ، نذير خطر للدول العربية المتحررة . توقفت العمليات العسكرية على الحدود اليمنية — السعودية . ومؤتمر الدار البيضاء لرؤساء الدول العربية عمل على تسوية الخلافات بين هذه الدول وبتاثير الجمهورية العربية المتحدة استبعدت الدول العربية الحل الحربي للنزاع الاسرائيلي — العربي (دون ان تتوصل بعد الى موقف ايجابي عادل ومعقول لهذه القضية) . ورفضت مشاريع الحرب لتسوية النزاع حول مياه الاردن ، واعلن التحفظ من اعمال «الفتح» .

يشتد الكفاح الداخلي ، في كل بلد عربي ، بين قوى التقدم وقوى الرجعية . والانقلاب العسكري في الجزائر نبه القوى القومية التقدمية في العربية المتحدة الى خطورة الرجعية المخلوعة . فجرى ضرب فلول «الاخوان المسلمين» واعتقال عملاء الاستخبارات الامريكية الذين تسللوا الى الصحافة تحت ستار «مقاومة الشيوعية» .

يكافح الشعب السوداني ضد المؤامرة الرجعية التي استهدفت ضرب الدمقراطية ومنع الحزب الشيوعي .

وفي الوقت نفسه وضع الانقلاب الرجعي في الجزائر ، ثم في اندونيسيا امام جميع القوى القومية التقدمية في الاقطار المتحررة حديثا واجب تعزيز الجبهة والتعاون ما بينها وبين الشيوعيين .

ان تعاظم الكفاح الداخلي ما بين قوى التقدم وقوى الرجعية ، التي تخسر نفوذها شيئا فشيئا ، يدفع القوى التقدمية اكثر فاكثر نحو استبعاد النزاعات ما بين الدول ، ونحو التفتيش عن حلول سلمية لهذه النزاعات .

وتعاظم التعاون والصداقة بين شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية يعزز هذا الاتجاه الايجابي ويعرقل مشاريع المستعمرين الذين يستهدفون اثارة النزاعات المحلية لصرف انظار الشعوب عن قضاياها الحيوية .

في اسرائيل — اشتداد التناقضات الداخلية وتفاقم ازمة سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية

وفي اسرائيل تشتد ازمة الارتباط بالاستعمار وبمخططاته الاستراتيجية والاقتصادية . فلا تستطيع الاوساط الحاكمة اخفاء قلقها من توطد العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة .

تسوء العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة التي علق عليها اشكول آمالا كبيرة (تحديد اسعار الحمضيات) .

ويتعاظم نفور الراي العام الاسرائيلي من العلاقات المشينة مع ورثة هتلر في المانيا بون بانكشاف الماضي النازي الملوث لمبعوث المانيا الغربية في اسرائيل (طارلد) .

والموقف الفاجع الذي وقفه الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، ضد حق الصين الشعبية في احتلال مقعدها في الهيئة الدولية ، كشف امام الراي العام الاسرائيلي اكثر من اي موقف سابق ، عن خنوع الاوساط الحاكمة في بلادنا لاوامر الاستعمار الامريكي وتفريطها بمصالح اسرائيل القومية .

وتقترب البلاد من ازمة جديدة في علاقات العمل ، بموجة الغلاء الجديدة وباقتراب موعد تجديد عقود العمل . ويستمر انتشار الاضرابات من اجل زيادة الاجور وللدفاع عن الدمقراطية القائمة (اضراب الصحافة) .

وينكشف مدى الضرر الذي تلحقه ببلادنا سياسة القوة والغزوات العسكرية فيما وراء الحدود في العلاقات الاسرائيلية العربية . وامام رفض الدول العربية الحل الحربي للنزاع على مياه الاردن ولاعمال «الفتح» لا تجد سياسة القوة ، من جانب حكام بلادنا ، المبررات الكافية لمواصلة هذه السياسة .

وامام يد الصداقة السوفييتية الممدودة ، وامام ازدياد خيبة الامل من سياسة الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة ، يتعاظم رفض الراي العام الاسرائيلي لسياسة العداء والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه اظهرت الابحاث الاخيرة في الامم المتحدة ازدياد عزلة الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يتنكر لحقوق اللاجئين الفلسطينيين ، وازدياد التاييد الدولي لهذه الحقوق .

والخلاصة : كل اتجاه التطور ، في المجال الدولي وفي مجال الشرق الاوسط وفي اسرائيل ، على الرغم من كل ما فيه من تناقضات وتعرجات ، يقود الى تفاقم ازمة سياسة القوة في حل النزاعات بين الدول . يزداد نشاط الراي العام الدولي لحل القضايا المعلقة بالطرق السلمية . تزداد مقاومة شعوب المنطقة لمشاريع المستعمرين لاثارة النزاعات العسكرية المحلية ، وتفقد سياسة القوة ، اكثر فاكثر ، مبرراتها امام الراي العام الاسرائيلي ، وتتضح اكثر من اي وقت مضى قضية الحاجة الملحة لاستبدال سياسة القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية بسياسة تسوية النزاع بالطرق السلمية ، اي بالاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة .

ان اشكول ، الذي يوطد ارتباط حكومته بالاستعمار الامريكي وبالمانيا الغربية ، ويرفض الاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين ، لا يستطيع ولا يرغب في حل هذه القضية الاساسية الملتهبة . ولذلك علينا ان ننتظر استمرار وتعمق ازمة الحكم في اسرائيل بما في ذلك من اخطار ومن امكانيات متسعة للنضال الجماهيري الدمقراطي

القضية الملتهبة هي تحقيق الانعطاف في السياسة الرسمية لا «الانعطاف» الدون كيشوتي في سياسة الحزب الشيوعي

في هذا الوضع ، الذي تزداد فيه الحاجة وامكانيات النضال الجماهيري لاحداث الانعطاف الضروري في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، طلعت علينا كتلة سنيه مكونس بالدعوة الى احداث انعطاف في سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اثناء النقاش الداخلي في حزبنا لم يفصحوا عن ماهية هذا «الانعطاف» . وحتى في مؤتمرهم ، في ٤ آب الماضي ، لم يكن مضمون هذا «الانعطاف» واضحا تماما . تحدثوا في الماضي عن ضرورة الكفاح ضد مواقف انعزالية ويسارية ومن رغبتهم في ازالة العراقيل امام العمل المشترك مع القوى الدمقراطية الاخرى . وبهذه الشعارات ضللوا عددا كبيرا من اعضاء حزبنا .

ولكنهم اثناء المعركة الانتخابية ، ولتبرير الانقسام ، اضطروا الى الافصاح عن حقيقة «الانعطاف» في سياسة الحزب الذي عملوا من اجل تحقيقه .

فكل شعاراتهم عن مقاومة الانعزالية تمخض عن حملة شعواء على ماضي حزبنا وعلى مواقفه المبدئية .

ولم يبق من «الانعطاف» سوى «الواجب الجديد» ، الذي اعلن عنه موشه سنيه في كلمته من «صوت اسرائيل» في نهاية اكتوبر ، وهو شن حملة دولية لتغيير مواقف الدول العربية من اسرائيل . وكل نضالهم الداخلي «ضد الظواهر السلبية في اسرائيل» — كما جاء في اعلانهم الانتخابي المشهور في دافار (اول نوفمبر ١٩٦٥) ليس الا من اجل تقوية هذه الحملة الدولية .

الانعطاف الحقيقي والضروري هو في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية سياسة خدمة الاستعمار والوقوف الى جانبه ضد كفاح الشعوب العربية التحرري ، هذا التغيير يقود الى تغيير المواقف الشوفينية ، في بعض الدول العربية ، من حقوق اسرائيل . تلك المواقف التي نرفضها بشدة ، وهذا التغيير يقوي الاوساط ذات الاتجاه الواقعي ، في الدول العربية ، التي تريد حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية وبالاتفاق . ان كفاحا دون كيشوتيا لن يحقق هذه الاهداف ولكنه سيبلبل القوى الدمقراطية في اسرائيل ويفرق القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي من واجبها تشديد الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية . وهذا ما حدث بالفعل .

اثناء الحرب العالمية الاولى ، وقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اجاب لينين على سؤال احد العمال : ماذا نفعل بينما الاعداء يحاربوننا ويرفضون نداءات السلام مع روسيا ؟ قال لينين : اخلعوا القيصر . ليس هنالك من طريق اخر !

نحن ايضا شجبنا ونشجب المواقف الشوفينية العربية التي تتنكر لحقوق اسرائيل المشروعة . ولكن ليس الطريق لتغيير هذه المواقف بشن حملة دولية ضدها انما ، في الاساس ، وهذه هي مهمة جميع قوى السلام في اسرائيل ، بالكفاح «لخلع القيصر» في اسرائيل — لخلع سياسة خدمة الاستعمار ضد اماني الشعوب العربية في التحرر والتقدم .

حزبنا الشيوعي لا يزال حزبا صغيرا . ولكنه اسهم ، في تاريخه المشرف الطويل ، بدور كبير ، في توجيه الراي العام الدمقراطي الاسرائيلي نحو المهمة الاساسية الضرورية ، مهمة احداث الانعطاف التقدمي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وفي اوضاع تفاقم ازمة هذه السياسة تزداد اهمية الدور الذي يستطيع حزبنا الشيوعي القيام به . لقد وجه «الانعطاف» الذي اراده سنيه لسياسة حزبنا ، ضربة شديدة للحزب ولامكانية قيامه بدوره التاريخي الهام . واملنا كبير ان يستخلص رفاق الامس النتائج الصحيحة من فشلهم في انتخابات الكنيست وان يضعوا حدا لضربة الانقسام التي اضرت بنا جميعا ، ويعودوا الى الحزب .

يقف امام جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الان ، اكثر من اي وقت مضى ، واجب توحيد قواها لشن اوسع المعارك الشعبية ، من اجل التقدم الى امام نحو الانعطاف الضروري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

امل الشعب ليس باشكول بل بتطوير وتوسيع حركة الشعب الدمقراطية

اننا ندعو جميع القوى الدمقراطية في بلادنا ، الى رؤية الاخطار الشديدة التي تترتب على تفاقم ازمة الحكم وازمة السياسة في بلادنا . فاستمرار الازمة لا يعني انها ستؤدي فقط الى الانقسامات الحزبية الداخلية والى سقوط حكومات وقيام حكومات جديدة

ان الحملة التي شنها بن غوريون ، بعد ظهور نتائج الانتخابات ، على المعراخ بانه ادخل السياسة الى الجيش ، يجب ان تنبهنا الى الاخطار الجديدة التي تهدد الدمقراطية الاسرائيلية . فكم من انقلاب عسكري رجعي جرى في عدة اقطار تحت شعار : «انقاذ الجيش من السياسة» .

لقد كسب اشكول شعبية حين ظهر كمدافع عن الدمقراطية في وجه هجوم حزب العسكرية البنغوريونية عليها . ولكن اشكول يثبت يوميا انه ليس حامل علم الدفاع عن الدمقراطية . ويفقد بسرعة رصيده في هذا المجال ، كما يفقد بسرعة رصيده من «الاعتدال» في مجال سياسة الغزوات العسكرية .

فقانون «التشهير» المعادي لحرية الصحافة ، والقرار بمنع محام اجنبي من الدفاع عن رجل «الفتح» ومنع جماعة «الارض» من خوض معركة الانتخابات ، والتهرب من ضرورة الغاء الحكم العسكري الغاء تاما — كل هذه المواقف هي مواقف معادية للدمقراطية مباشرة وتحطم السدود في وجه الهجوم البنغوريوني .

الامكانيات موجودة امامنا لتطوير حركة الشعب الدمقراطية ضد خطر العسكرية البنغوريونية ضد العلاقات المشينة مع المانيا الغربية ، ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، من اجل حقوق الطبقة العاملة ، من ←

اجل الحقوق المتساوية للجماهير العربية ، ضد الغزوات العسكرية وراء الحدود ، ومن اجل سياسة سلام واحترام متبادل للحقوق في العلاقات الاسرائيلية العربية .

ومن اجل النجاح في تطوير حركة الشعب الدمقراطية ، في جميع المجالات ، نحن في امس الحاجة لتقوية حزبنا الشيوعي ، ووحدته اليهودية — العربية ، الى صيانة خطه السياسي العام والى زيادة نشاطه وفعاليته .

وعلى الرغم من الجراح العميقة التي اصابتنا بفعل الانقسام سنشمر عن سواعدنا ونخوض المعارك الدمقراطية التي تنتظرنا واثقين بقوى الشعب الصحية وبانه قادر على انقاذ بلادنا من سياسة حكامها الفاشلة والمقامرة .

قضية حجازي وقرار وزير العدل المخالف للعدل

بقلم المحامي حنا نقاره

تتلخص قضية محمود حجازي في انه موقوف في سجن اسرائيلي ومتهم بانه دخل اسرائيل من الاردن موفدا من جماعة «الفتح» وانه بعد دخوله البلاد تبادل اطلاق الرصاص مع الحرس الاسرائيلي

وبدلا من تقديمه للمحاكمة امام المحكمة المركزية ، حيث لا يمكن الحكم عليه بالاعدام على تهم كهذه ، احضر امام محكمة عسكرية مشكلة وفقا لانظمة الطوارىء البريطانية الاستعمارية لسنة ١٩٤٥ — هذه الانظمة التي كانت الكنيست قد قررت في عام ١٩٥١ سن قانون لالغائها لانها تناقض النظم والمبادىء الدمقراطية — واتهم على ما نعتقد بحمل السلاح واطلاق الرصاص على قوات الامن — وهذه التهم تعرض المتهم وفقا للانظمة المذكورة للحكم عليه بالاعدام .

لقد طلب حجازي عند محاكمته امام المحكمة العسكرية بتعيين محام اردني ولكن المحكمة رفضت طلبه وعليه عينت غرفة المحامين محاميا اسرائيليا للدفاع عنه .

والمحكمة العسكرية الابتدائية حكمت عليه بالاعدام ولكن محكمة الاستئناف العسكرية فسخت هذا الحكم بالاستناد الى انه من العدل تمكين حجازي من تقديم طلب الى وزير العدلية للسماح له بتوكيل محام من خارج البلاد للدفاع عنه .

ان المادة ٢٣ من قانون غرفة المحامين تنص على انه يحق لكل شخص غير اسرائيلي ، ومتهم بجرم حكمه الاعدام ، ان يعين ، بمصادقة وزير العدل ، محاميا ليس اسرائيليا ، ويحق لوزير العدل ان يصادق على التعيين لاسباب خاصة وبعد التشاور مع مجلس غرفة المحامين القطري .

وبالفعل ، وعلى اثر صدور قرار المحكمة العسكرية الاستئنافية سمحت السلطات لمحمود حجازي ان يكتب الى عدد من نقابات المحامين العرب لتعيين محام للدفاع عنه فاستجابت النقابات العربية لذلك وحضر الى البلاد المحامي فيرجيس ، الافرنسي المولد والجزائري الجنسية ، باذن من السلطات الاسرائيلية واجتمع بمحمود حجازي في سجن الرملة باذن من هذه السلطات ايضا وحصل من حجازي على توكيل للدفاع عنه ونشر بيانا على الصحف بانه سيتولى مع زميله المحامي ديالو من جمهورية مالي الدفاع عن حجازي .

ولكن، وبعد هذه الاجراءات وفي الاسبوع الماضي اجتمع مجلس غرفة المحامين فجاة واصدر بالاكثرية قرارا غريبا عجيبا مخالفا لابسط المبادىء الدمقراطية ولحق الدفاع عن النفس يوصي وزير العدلية بعدم الموافقة على تعيين اي محام للمتهم حجازي من خارج البلاد .

والاغرب من هذا ان يقبل وزير العدل هذه المشورة (مع انه يستطيع ان يرفضها) ويمنع محمود حجازي من حقه في اختيار المحامي الذي يريده .

ويجدر بنا ان نذكر ان المادة ٢٣ المذكورة قد اقرت في الكنيست في اعقاب احضار السفاح ايخمان لمحاكمته على الجرائم الوحشية التي اقترفها في عهد النازية بحق ابناء الشعب اليهودي . ولكن المحكمة العسكرية الاستئنافية في قرارها بالغاء الحكم الذي صدر ضد حجازي لاجل تمكينه من توكيل محام غير اسرائيلي قد اوضحت ، بصورة لا تقبل الجدل او التاويل ، انه وان كانت قضية ايخمان هي التي ادت الى سن المادة ٢٣ المذكورة الا ان المشرع الاسرائيلي قد قصد اعطاء الامكانية لكل متهم غير اسرائيلي معرض لعقوبة الاعدام ان يستعمل هذا الحق وان يعين محاميا غير اسرائيلي . وتقول المحكمة العسكرية الاستئنافية ان المشرع لم يفرق بين متهم كايخمان وامثاله وبين متهمين آخرين . — وبمعنى اخر فان المحكمة العسكرية الاستئنافية نفسها قد اعترفت بحق حجازي في توكيل المحامي الذي يريده ، لا المحامي الذي تفرضه عليه غرفة المحامين .

ان حق الدفاع هو حق دمقراطي وقد اقرت الكنيست هذا الحق بالنسبة لغير الاسرائيليين باعطائهم الخيار في تعيين المحامين الذين يريدون اذا كانت حياتهم معرضة للخطر . ولذلك فمن واجب جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ان تستنكر سلوك وزير العدل في حرمان المتهم محمود حجازي من ممارسة هذا الحق .

ان محمود حجازي لا يعرف المحامين الاسرائيليين وليس له اهل او اقارب لمساعدته في اختيار المحامي الملائم للدفاع عنه . ومن الواجب ان يترك له حق الخيار . واذا كان حتى السفاح ايخمان قد منح هذا الحق فلماذا لا يمنح هذا الحق الى محمود حجازي .

ولكن الحقيقة هي ان السلطات المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني تخشى ان تثار قضية هذا الشعب او لاجئيه في محاكمة حجازي. لقد اوضح فيرجيس محامي حجازي ، انه سيثير القضية السياسية في المحاكمة وهذا ما تريد حكومة اشكول ان تتحاشاه . ولذلك جاء قرار وزير العدل . غير ان الانباء تاتي من الخارج لتؤكد ان وكيل حجازي قد قام بحملة عالمية ضد قرار دوب يوسف ، وزير العدل الاسرائيلي وان هذه الحملة تتسع وتصل الى جميع الحكومات والمنظمات القضائية والدمقراطية .

اننا من هنا نضم صوتنا الى الاصوات الدمقراطية ونطالب وزير العدل بالرجوع من قراره المخالف للعدل .

المحامي فيرجيس — الى محمود حجازي

محمود حجازي

توفيت ملكة بلجيكا

توفيت ملكة بلجيكا الام اليزابيث نتيجة سكتة قلبية في قصر قرب العاصمة بروكسل

وكان عمرها ٨٩ عاما .

واعلن في بلجيكا حداد لمدة شهر .

والملكة المتوفية هي جدة الملك بودوان ، وكانت معروفة بحبها لاسرائيل وقد قامت بزيارة البلاد . كانت تشجع الفنانين الشباب ، ونظمت مسابقات للعزف على الكمان.

البوليس «يحقق» في دعوى ضد ضابط البوليس

قصة الطالبة الجامعية والضابط تثير ضجة في البلاد ، الضابط يقول: الطالبة زانية .. والطالبة تقول : حاول «تطبيقها» فلما رفضت وهددته برفع دعوى ضده قال : انا ضابط بوليس .. وسنرى من يمكنه الاستنكار ضد الاخر !٪

كانت تقف على الشارع ، في انتظار سيارة تحملها الى تل ابيب بلا مقابل .. ورفعت يدها لكل سيارة مارة ، وكان حظها مع .. ضابط بوليس

كانت سفرة «غير عادية» .. اثارت اصداء واسعة في الصحف ، وفتحت ملفا جديدا في دائرة البوليس !

تقول الطالبة ، ان ضابط البوليس راح يحادثها ويلاطفها حتى .. طلب منها كل شيء . وعندما اعربت له عن معارضتها الشديدة ، وهددته برفع شكوى ضده ، ابرز لها بطاقة البوليس وقال لها : انا ضابط بوليس ، وسنرى من يشتكي ضد الاخر !

اما الضابط فيدعي انها قد اغرته بمضاجعتها مقابل عدة ليرات !

وهكذا في جو الاتهامات المتبادلة ، يصعب تعيين المشتكي والمشتكى عليه .. على كل حال ، رفع كل منهما دعوى ضد الاخر ، لدى بوليس مدينة رمات غان .

ومن يحقق في القضية ؟ ضابط البوليس المسؤول عن الضابط المتهم .

بنت سكوتة مؤدبة

ويقول الطلاب والطالبات في جامعة تل ابيب ، ان الطالبة الجيفاوية الجميلة ، كانت دائما سكوتة ، مؤدبة ، وانها (٣٠ سنة ..) تحب زوجها الذي يتعلم في فرع الجامعة العبرية ، في تل ابيب ...

ومع هذا .. يقول الضابط الاكبر ، في رمات غان ، انه يعرف الضابط المتهم .. ويثق به ، ولذلك يميل الى تصديقه.

وهذا التصريح ، يعطي مجالا للشك في مدى فائدة التحقيق الذي يقوم به بوليس رمات غان. وقد اعلن البوليس انه سينشر تفاصيل تحقيقاته قريبا .

الجمهور ينتظر ، فهو يريد ان يعرف من المذنب فعلا ، ومن الضحية ، في هذه القضية .

ازمة تصدير الحمضيات الاسرائيلية برهان جديد على قصر نظر السياسة الاسرائيلية الرسمية وفشلها

بقلم زاهي كركبي

اكثرت الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الاخير من الحديث عن الازمة الخطيرة التي تواجه تصدير الحمضيات الاسرائيلية الى غربي اوروبا في هذا الموسم والنتائج الخطيرة البعيدة المدى التي تنبع عن ذلك بالنسبة الى مستقبل هذا الفرع الهام من الاقتصاد الاسرائيلي .

لقد ازدهر فرع الحمضيات واتسع توسعا كبيرا خلال السنوات الماضية حتى بلغت مساحة الاراضي المزروعة بالحمضيات ٤١٠ الاف دونم عدا ٥٠ الفا اخرى ، هي في مرحلة الغرس . ويعود ازدهار فرع الحمضيات الى الاسعار العالية نسبيا التي حصل عليها المصدر الاسرائيلي في غربي اوروبا ، والى امكانية تصدير وتسويق كل المنتوج الاسرائيلي تقريبا – اضف الى ذلك المساعدات الكبيرة التي قدمتها الحكومة الى اصحاب البيارات عن طريق القروض والمساعدات والجوائز . واصبح تصدير الحمضيات يشكل جزءا محترما جدا من مجموع الصادرات الاسرائيلية حتى يبلغ ٥٢ مليون دولار سنويا .

وظن الكثيرون ان الامور ستسير على هذا المنوال ، وانه ستضمن دائما اسواق للحمضيات الاسرائيلية ، وارباح عالية لاصحاب البيارات .

ولكن ظهر ان هذا التفاؤل ليس له اساس يعتمد عليه ، يثبت ذلك الاحداث الاخيرة التي تهدد فرع الحمضيات الاسرائيلية بالكساد .

فما الذي حدث وقلب الامور راسا على عقب ؟ وما هي الاسباب العميقة القديمة لهذه الازمة الحادة الجديدة ؟

الذي حدث هو ان اقطار السوق الاوروبية المشتركة في غربي اوروبا ، التي كانت حتى الان المستورد الرئيسي للحمضيات الاسرائيلية ، قد فرضت بطلب من منتجي الحمضيات من بين اعضائها ، اي ايطاليا بشكل خاص – ضريبة عالية على الحمضيات التي تستوردها اقطار السوق . والنتيجة ان السعر الصافي الذي سيحصلون عليه هو ٣ دولارات للصندوق الواحد بينما تكاليف الانتاج للصندوق هي ٤ – ٤٫٢٥ دولار . وهذا معناه خسائر كبيرة لاصحاب البيارات وللمصدرين ولخزينة الدولة بالعملة الصعبة . وقد يقول البعض ان في امكان اسرائيل بيع حمضياتها في اسواق اخرى ، لم تفرض فيها ضريبة حماية كما حدث في اقطار السوق الاوروبية المشتركة . والجواب – ان ليس هناك اسواق كهذه ، لان حكام اسرائيل ربطوا البلاد كليا بهذه السوق وهنا نعود الى السبب العميق القديم الذي هو اساس هذه الازمة ؟

لقد ارتبط حكام البلاد كليا بالاستعمار سياسيا وعسكريا واقتصاديا واقاموا علاقاتهم التجارية مع اقطار الاستعمار او ما يسمى باقطار العالم الحر واستمرارا في هذا الارتباط فاسرائيل تستورد من اقطار السوق ثلاثة اضعاف ما تصدر اليه ، وبضغط من اقطار السوق ازالت الحماية الجمركية التي كانت مفروضة على المستوردات الاجنبية لحماية الصناعة المحلية مما سبب اضرارا بالغة للاقتصاد الاسرائيلي ثم جاء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ايضا بناءا على طلب اقطار السوق لتزيد ارباحهم من الصادرات الى اسرائيل ومن توظيف الاموال في اسرائيل .

وارتفعت في حينه الاصوات محذرة الحكام من مغبة السير في هذا الطريق والاخطار التي تهدد الاقتصاد الاسرائيلي في المستقبل .

ولكن حكام اسرائيل الذين راوا في السوق الاوروبية المشتركة تكتلا سياسيا عدا عن انه تكتل اقتصادي ، ولارتباطهم الكلي سياسيا وعسكريا مع بعض اقطار السوق الاوروبية المشتركة ولا سيما المانيا الغربية وفرنسا ، صموا آذانهم عن كل التحذيرات واستمروا في طريقهم – الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة .

ويجب القول ان حكام اسرائيل قد نجحوا في بداية الامر في الحصول على بعض التسهيلات الاقتصادية من «السوق» ، تسهيلات لم تحصل عليها اقطار اخرى . وكان السبب في ذلك الموقف الموحد الذي كان لفرنسا والمانيا الغربية – الدولتان المقررتان في السوق – تجاه قضايا الشرق الاوسط ، ورغبتهما في استخدام اسرائيل لتحقيق مشاريعهما في المنطقة .

ولكن الامور ، تغيرت بسرعة وتغيرت تغيرا كبيرا . فقد تغيرت سياسة فرنسا في السنوات الاخيرة في المجال العالمي تجاه قضايا دولية هامة ، وهي تتجه اكثر واكثر الى اتخاذ مواقف مستقلة اكثر عن مواقف الاستعمار الامريكي والبريطاني والالماني الغربي ، وطرأ تحسن كبير على علاقة فرنسا مع العالم العربي ، فاعادت علاقاتها الدبلوماسية وبعدها الاقتصادية مع كل الاقطار العربية . وطبيعي ان تتخذ مواقف سياسية مختلفة عن الماضي ، بالنسبة الى قضايا الشرق الاوسط وقضايا العلاقات الاسرائيلية العربية . وهذا التغيير ينبع في الاساس عن رؤية فرنسا امكانية تطوير علاقاتها الاقتصادية مع اقطار المنطقة عن طريق اقامة علاقات سلمية حسنة معها . ولذا فهي لم تعد ترى اي دور يمكن ان يقوم به حكام اسرائيل في الوقت الحاضر لخدمة المصالح الفرنسية في المنطقة . بل على العكس من ذلك ، فحكام فرنسا يرون في اضعاف علاقاتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع اسرائيل وسيلة لتطوير علاقاتهم مع العالم العربي . وهذا يفسر لنا الفتور الكبير الذي طرأ على العلاقات الفرنسية – الاسرائيلية في الاونة الاخيرة .

صحيح ان المانيا الغربية حاولت وما زالت تحاول ، استخدام اسرائيل للضغط على الاقطار العربية لخدمة مشاريعها الاستعمارية التوسعية في المنطقة ، ويشهد على ذلك تزويدها اسرائيل بالاسلحة الامر الذي ادى قبل اشهر كما هو معروف ، الى قطع العلاقات بين المانيا الغربية وعدد من الاقطار العربية وعلى راسها العربية المتحدة ، الامر الذي اصاب المصالح الالمانية في المنطقة بالضرر الكبير .

ولكن يظهر ان حكام المانيا ، قد وصلوا ، على الاقل في المرحلة الحالية ، الى ضرورة تغيير تكتيكهم تجاه الاقطار العربية ، لاعادة العلاقات معها ، وكسب ودها . وهم لذلك لا يريدون اتخاذ اي خطوة تفسر في العالم العربي ، كعمل لمصلحة حكام اسرائيل .

ولذا وافقت المانيا الغربية على طلب ايطاليا فرض ضريبة الحماية على الحمضيات ، ولم تفد محاولات اسرائيل المتكررة واليائسة ، في منع اتخاذ هذا القرار .

وهكذا يواجه حكام اسرائيل اليوم ازمة خطيرة تهدد فرعا هاما من فروع الاقتصاد الاسرائيلي . وهذه الازمة هي بكل تاكيد نتيجة قصر نظر حكام البلاد ، وارتباطهم الكلي بالاستعمار ومشاريعه .

وتطالب الصحف الحكومية باتخاذ اجراءات معاكسة لاجراءات السوق ، بفرض ضرائب عالية مثلا على استيراد السيارات من اقطار السوق ، وبالتوقف عن بناء السفن في احواضها ، الا ان الحكومة رفضت حتى هذا الطلب بحجة انه يخالف نصوص الاتفاقية الموقعة بين اسرائيل واقطار السوق . وبدلا من ذلك قررت ارسال وزير التجارة الى المانيا الغربية وغيرها من اقطار السوق ، لمحاولة الغاء هذه الضرائب . الا ان «دافار» كتبت تقول «واظهرت اوساط سياسية في العاصمة ، تشاؤما بالنسبة لامكانية عقد اجتماع مجلس وزراء السوق» (الهيئة الوحيدة التي من صلاحيتها الغاء الضريبة) ، وقد تنجح اسرائيل هذه المرة في الغاء هذا القرار .

ولكن الطريق للخروج من هذه الازمة ، ومن ازمات اخرى سيواجهها حكام البلاد في المستقبل اذا استمروا على طريق الارتباط بالاستعمار ، هو في تغيير طريقهم ، في اقامة علاقات اقتصادية مع الاقطار الاشتراكية ، ومع الاقطار المتطورة في آسيا وافريقيا . ان اقامة علاقات كهذه تمكن من وضع الاقتصاد الاسرائيلي على اسس صحيحة ، تبعده عن ازمة كهذه ، وتمكنه من التقدم والازدهار .

ولكن اقامة علاقات كهذه يستلزم امرا هاما – هو تغيير السياسة الاسرائيلية نحو الحياد وعدم الانحياز وقطع كل ارتباط بالاستعمار وتكتلاته .

انه يتطلب ترك طريق خدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة ضد الشعوب العربية وعن طريقة استخدام القوة .

لقد اشار حزبنا دائما الى الاخطار الكبيرة التي تسببها سياسة الاوساط الحاكمة للبلاد في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية كما دل دائما على طريق الخلاص – طريق السلام وفصم الارتباط بالاستعمار ومشاريعه العدوانية والسير على سياسة حياد .

هذا العالم الذي نعيش فيه

*** العناق .. ممنوع !**

سن في كاليفورنيا في الولايات المتحدة قانون جديد يمنع بموجبه السائق من معانقة الرجل (او المراة ..!) الجالس (او الجالسة ..) قربه ، وذلك منعا لتزايد حوادث السير . وكل من يخالف هذا القانون ، يدفع غرامة وقدرها ١٥ دولارا او السجن لثلاثين يوما .

وكتبت احدى الصحف الامريكية ، تعليقا على القانون :

– هل سن هذا القانون للتقليل من حوادث السير فعلا ، ام لزيادة مالية خزينة الدولة ، على ضوء التكاليف المتزايدة لحرب فيتنام ؟ ! !

*** نادي الآباء المنسيين ..**

تاسس في بريطانيا (وهي ام الاختراعات الغريبة ، مؤخرا) ناد جديد اسمه «نادي الاباء المنسيين» .. ويحق لكل انسان تركه اولاده وجافوه ، ان ينتمي الى هذا النادي .

*** الزيارة في السينما – عقاب !**

في جنوبي افريقيا ، بؤرة اوقح نظام عنصري في العالم ، يتساهل القانون جدا مع .. البيض طبعا .

ومؤخرا مثل امام المحكمة سائق سيارة ابيض قبض وهو يقود سيارته وهو ثمل .. واصدر الحاكم قراره : السجن لمدة شهر ، او مشاهدة فيلم سينمائي كل يوم لمدة سنة .. في قاعة سينما في يوهانسبرغ حيث تعرض افلام حول .. الحذر ضد حوادث السير !

*** على هدي الانجيل ... !**

مؤخرا ، غضبت جماعة من رجال الدين الاسكتلنديين من اقبال الشباب على تناول المشروبات المسكرة .. فقرروا ان «المشروبات الكحولية ، هي اخطر اعداء الجنس البشري» ولم يكتفوا بذلك بل طبعوا اشارات بهذا النص ، وعلقوها على الجدران في المدن الرئيسية وفي اليوم التالي لتعليق هذه المناشير ، ظهرت تحتها مناشير بعنوان : «جاء في الانجيل : احبوا اعداءكم» !

*** من كثرة المذاكرة ... !**

في مدينة دبلن ، في ايرلندا ، نشر مواطن اسمه فارد مالوريوس اعلانا في احدى الصحف هذا نصه : «ارجو من كل من يجد حقيبتي التي تضم بطاقة هويتي وعدة ليرات وكتاب بعنوان «حتى لا تنسى – ٣٠٠ نصيحة لتقوية الذاكرة» ان يرسلها لي او الى مركز حفظ الحاجيات في المدينة ، مع الشكر ...» !

*** جونسون وفي .. «الاصدقاء»**

عندما اجرى الرئيس جونسون عملية جراحية قبل اكثر من شهر وخرج معافى لم ينس احدا من معارفه .. زار مساعديه وموظفيه في البيت الابيض .. ولاطف .. كلبه الخاص الذي يحبه جدا .. جدا ! ! وبعد هذا ، عاد للاشراف على تشديد الحرب الامريكية القذرة ضد الشعب الفيتنامي !

*** فح .. فرجعت الصحة !**

الميجور ماغداش ، الذي عمل ضابطا في الجيش السوفييتي ، خلال الحرب العالمية الثانية ، كان يعاني طوال السنوات العشرين الماضية من وجع كاد يميته .. وقبل اسبوعين ، وبسبب فحة قوية ، بصق شظية بقيت في بطنه عشرين سنة ، فعادت اليه صحته .

وقال الاطباء الذين فحصوه بعد ذلك ، ان صحته قد عادت اليه ، وهو في حالة ممتازة .

*** الفرصة الاخيرة ...!!**

موظف التسجيل ، في مكتب تسجيل الزواج المدني في مدينة وولس الانجليزية ، يعلق على باب مكتبه في فرصة الغداء الاعلان التالي : «انا عائد بعد ساعة . فرصة اخيرة ، لتزنوا تفكيركم في ما انتم مقدمون عليه» !

*** «امراة تلد .. حصانا» !**

وضعت امراة ، في احد مستشفيات بغداد مولودا له ... راس حصان .

وثارت الضجة ... فالاب شعر ان كرامته قد اهينت ، لان زوجته قد اقامت «علاقات جنسية» مع حيوان . وطلب من الاطباء وخبراء الطب ان يقولوا رايهم في الموضوع ، واجمعوا على انه لا يمكن ان تحبل المراة من .. حيوان . ومع هذا ، قام الرجل بخنق زوجته التي «اهانت كرامته» ! وبموافقة اهل المراة المعثرة !

*** بحاجة الى توضيح ..**

منذ بدات درر التاج البريطاني تفرط واحدة واحدة وينهار العرش الذي بني على مآسي عشرات الشعوب ، نزلت ببريطانيا هزائم كبيرة . وفي احد دروس التاريخ ، في احدى المدارس الابتدائية في لندن ، سأل المعلم :

– ما هي اكبر هزيمة في تاريخ بريطانيا ؟ !

ووقف احد الطلاب ليسأل المعلم :

– انت لم تقل يا استاذ في اي مجال .. مجال كرة القدم ام التنس ؟ !

متحف لمركب «خوفو»

متحف لمركب «خوفو»

تدرس القاهرة الان مشروعا بانشاء متحف يوضع فيه مركب عتيق يرجع تاريخه الى ٤٤٠٠ سنة ، عثر عليه عند سفح الهرم الاكبر .

ان طريقة عرض هذا المركب التاريخي الفريد في نوعه ، ووسيلة الاحتفاظ به سليما من السوء مشكلة دقيقة يبحثها الخبراء المتخصصون . وهي مشكلة عسيرة تعود صعوبتها الى ان هذا المركب القيم مصنوع من مادة قابلة للعطب والفناء ، فهو مركب خشبي .

واستجابت هيئة اليونسكو لدعوة الحكومة المصرية فاوفدت خبيرين هما بلندرليت مدير المركز الدولي لابحاث المحافظة على التراث الثقافي في روما ، وبرنابو بريا ، المشرف على الآثار في صقلية الشرقية .

اما هذا المركب المصري فقد عثر عليه ، عام ١٩٥٤ ، في حفرة جنوبي هرم خوفو ، مؤسس الاسرة الرابعة . وهي حفرة منحوتة في الصخر يحميها سقف وطيد قوامه احجار من الاسمنت وجد فيها المركب سليما كاملا ، ولكن اجزاءه وجدت مفككة معقودة معا في حزم مربوطة . وانفق علماء الآثار المصريون عامين كاملين لاعادة تركيب المركب ، الذي بدا لهم عند ذلك اكبر حجما من الحفرة التي عثر عليه فيها . ولا يدري العلماء حتى الان اذا ما كان هذا المركب من المراكب المقدسة وان بدا واضحا انه قد استخدم فعلا في الملاحة النيلية ويدل المظهر الخارجي للمركب وتكوينه الداخلي ، وطريقة تشكيل اجزائه المختلفة (سواء جسر المركب او قمرية الملكية الفاخرة) .. يدل كل ذلك على المستوى الفني الرائع الذي بلغه المصريون منذ الاسرة الرابعة .

ويرى علماء الاثار ان هناك من المؤكد مركبا ثانيا غير بعيد صوب الغرب عند الواجهة الجنوبية للهرم حيث عثر على حفرة مماثلة . ومع هذا فلن تبدأ الحفريات حتى يتوصل الباحثون الى طريقة للاحتفاظ بالمركب الاول . والمركب محفوظ الان في مخزن خاص قريب من المكان الذي وجد فيه .

وقد نظفت اخشاب الزورق وغطيت بطبقة من البلاستيك تدعمه وتحفظه من آثار الرطوبة .. ولكن المشكلة لا تقتصر على مجرد معالجة الخشب وانما تتمثل في عرض المركب في مجال مكيف تكييفا خاصا خاليا من عوامل البلاء التدريجي مثل فروق الحرارة والرطوبة وعوامل التشويه الشكلي ، اي ان الامر يقتضي اعادة تكوين الطقس الذي اتاح الاحتفاظ بالمركب في تلك الحفرة لمدة اربعة الاف عام مع العمل في الوقت نفسه على اتاحة رؤيته للناظرين مع جميع اجزائه .

ومن هنا يجد الخبراء امامهم مجموعة من المشاكل ينبغي حلها من اجل النجاح في نقل المركب من مكانه دون احداث اي تغيير في شكله الذي احتفظ به منذ ايام الملك خوفو وتتعلق هذه المشاكل اذن بمسائل نقل المركب واعادة تركيبه وصيانة اجزائه ومبناه ، وطريقة اضاءته ، ووسائل تشكيل الطقس الملائم لمادته ، وتحديد المواد التي تستخدم لعزل الحرارة ، والوسائل التي تحول دون تشويه ابعاد المركب . وكلها مسائل فنية دقيقة ومتداخلة في الوقت نفسه .

عن «انباء اليونسكو»

من الصحف العربية

تأزم الوضع في العراق

استحوذت احداث العراق التي تتابعت مؤخرا على نحو عاصف مثير ، باهتمام الراي العام العربي . لكنها في الحقيقة ليست سوى استطراد متسارع لعملية الانشطار والتمزق بين القوى التي نظمت انقلاب شباط الرجعي . خلال صراعها وتزاحمها على السلطة . ابتدات بتنحية البعثيين والتهت بطاهر يحيى والعديد من العناصر القومية .

وما تفاقم هذه العملية مؤخرا الا التعبير من نضوج ازمة الحكم العسكري اليميني في بغداد وتفسخه جراء عجزه الكامل من مواجهة وحل مشاكل الشعب العراقي الاساسية : الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وجراء امعانه في اضطهاد حريات الشعب ، وتسعير الحرب ضد الاكراد .

ويرى المراقبون ان حكومة البزاز ، التي تمخضت عنها الجولة الاخيرة في الصراع على السلطة ، انما هي في واقعها حكومة ائتلاف عسكري – ملكي . فهي تضم وجوها محسوبة على النظام الملكي .

اما البزاز نفسه ، المعروف بممالأته للمستعمرين واحتكاراتهم النفطية ، فقد كشفت بعض الصحف البيروتية المعروفة بصلاتها المشبوهة بدوائر حلف السنتو ان جورج طومسون ، وزير الدولة البريطاني ، وهو الذي اقترح – اثناء زيارته لبغداد – تعيين البزاز نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية في التشكيل الوزاري السابق كثمن لزيادة تعاون بلاده وحلف السنتو ، ولا سيما تركيا وايران ، مع حكام بغداد لقمع الثورة الكردية . وعقب تشكيله للوزارة الحالية بادر البزاز الى التصريح بقوله : «ان تحسين العلاقات البريطانية – العراقية مهم . وانا قائم بالبحث فيه الان .»

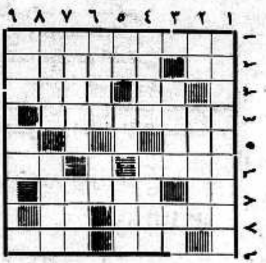
لقد اتسعت دائرة القوى المعارضة للحكم العسكري اليميني في العراق ، حتى شملت اليوم جميع القوى الشريفة في الشعب العراقي

وما يمكن استنتاجه على ضوء الاحداث والتبدلات الاخيرة في بغداد هو ان الحكم العسكري اليميني هناك يندفع في الاتجاه اليميني الرجعي اكثر فاكثر ، كلما تفاقمت عزلته وكره الشعب له ، ويتجه لاستجداء المساندة والتاييد من العناصر الملكية والاقطاعية والعميلة ، ويجري امامها التنازلات تلو التنازلات ، السياسية والاقتصادية ويغدو اسير مطالبها . بل ان هذه القوى التي انتعشت اليوم على نحو لم تعرفه منذ ثورة تموز ، راحت تعد نفسها وتتاهب للتفلل في الخطوة التالية لتسلم السلطة والانفراد بها . ذلك انها لا ترى في حكومة عارف – البزاز الحالية اكثر من جسر تعبر عليه نحو هدفها هذا .

ازاء هذه الاخطار المحدقة بالجمهورية العراقية ، ولسد الطريق على زحف ايتام النظام الملكي المقبور للاستيلاء على السلطة لا يبدو من مخرج الا التقاء وتعاون ووحدة جميع القوى الثورية والتقدمية في العراق ، والنضال المشترك في سبيل استبدال الحكم اليميني الرجعي القائم بحكم وطني دمقراطي ، يحظى بمساندة الشعب الواسعة ويبيح حرياته . ويطلق سراح المعتقلين الذين تعج بهم السجون ، ويضع حدا للحرب ضد الاكراد عن طريق ايجاد حل سلمي دمقراطي لمشكلتهم يؤمن حقوقهم القومية المشروعة ويصون وحدة الوطن العراقي : نظام حكم ينتزع حقوق العراق النفطية من الاحتكارات الاستعمارية ، ويهتم بمصالح الشعب المعاشية ، ويضع العراق في مكانه الطبيعي في حركة التحرر والتقدم والوحدة العربية .

عن صحيفة «التقدم»
جريدة الحزب الشيوعي الاردني

كلمات متقاطعة



افقيا

١– الاخوان رحباني
٢– الجهاز الاساسي في الدماغ . منسوب الى صاحبة اجمل صوت في لبنان .
٣– طه معكوسة . يتبع فارع
٤– محررة برنامج «على الناصية»
٥– صبغ
٦– محتوي . برد
٧– حرك . من عمان
٨– يحصيان . حاجز
٩– عكس سفب . يسهل مجزومة

عموديا

١– ممثل سينمائي عربي يعمل في هوليود
٢– شقيق . آلام
٣– سيدة . حمام
٤– لطفي معكوسة . ريق
٥– اديبة عربية . غير ناضج . حال دون
٦– نرجعه . حرف نفي
٧– اديرة . لم يذكر
٨– ذنبي . ربطة
٩– مدخول . بلاء .

«اطفال العالم»

تعمل دار النشر الدولية في روما ، على نشر الاقاصيص التي يكتبها اطفال ، من البنين والبنات ، قبل سن الثانية عشرة لتؤلف منها مجموعة عنوانها «اطفال العالم» ، وستنشر بعدة لغات .

ويشترط في هذه الاقاصيص ان تكون مؤلفة من عدد من الكلمات يتراوح بين ١٢٠٠ و ٢٥٠٠ كلمة تصحبها الرسوم ، ويفضل ان تكون بالالوان ويكون الطفل نفسه قد رسمها بحيث لا تتجاوز ابعادها ٤٠×٦٠ سم .

من الادب الفرنسي الجديد

عندما ينحسر البحر

رواية : لارمان لانوف

كان الغيوم السوداء لم تتبدد بعد فوق شطآن بروتان والبحر الذي عكرته جثث موتى الحرب وملأته نيران يوم ٦ حزيران ١٩٤٤ باشكال شبه انسانية حرق فيها الجلد وبقية العيون جاحظة الى سماء رمادية واسعة ، كانها كلها ما زالت صورة الزلية في الحان الجنود الذين نزلوا الشواطىء الفرنسية . وقصة ارمان لانو «عندما ينحسر البحر» هي قصة هؤلاء العسكريين الذين ظل شبح الحرب يهيمن عليهم ويحرك في نفوسهم الاحساس بالموت وعدم جدوى الحياة .

وقد يبدو للقارىء ، لاول وهلة ، ان شخصيات القصة لا طابع معين لها . فمن الصعب ان نحدد شخصية كل بطل من ابطال هذه القصة الطويلة لكثرة ما تتداخل ذكريات كل شخصية مع احداث القصة الزمنية ، فيفقد الحاضر اهميته ووحدة وجوده ويتفتت صورا مبهمة وتطفى مشاهد من الماضي ، مشاهد ماض سحيق والافكار وذكريات تتبلور شيئا فشيئا حتى يصبح الماضي وصورة الحرب الاخيرة خطا اساسيا للقصة وشكلها الحي .

في سنة ١٩٦٠ اي بعد مضي ١٦ سنة على نهاية الحرب ، ينزل ابيل وهو كندي الى ارض فرنسا في اروماتش مع جماعة من السواح الكنديين ويتوجه لتوه الى فيرفيل ، وهي دسكرة على شاطىء بروتان التي شاهدت القنابل المحرقة وتألمت منها ابان الحرب الاخيرة . ويبدو لابيل ان كل شيء قد عاد الى طبيعته بعد سنوات من الحرب اللاهبة الفتيان في توثبهم وهزلهم ، والفتيات في حياتهن العابثة والبسمات تعلو وجوههن ، حتى الشواطىء ضحكت للامواج البيضاء فاخذت تستقبلها حينا بعد حين وترمي اليها السابحات الفاتنات في كل عابث ، الشمس وضاءة ، تنير كل الجوانب والزوايا الخضراء الموغلة في الاحراش . ومع ذلك ، فرجوع الاخضرار الى الطبيعة وضحك الناس ولهوهم والعيون التي تمتلىء بحيوية وزهو الشباب ، كلها ، صورة ضاحكة في عيني ابيل . الدسكرة في عيد دائم وابيل يعيش في اوهام سوداء تقض مضجعه وتحز شريان الحياة فيه .

لم تعد المشاهد الضاحكة تكفي لإقالته من حلم الماضي المؤلم ، فالماضي جاثم بثقله الاسود . وهنا في هذه البقعة بالذات ، رأى رفاق السلاح يتأوهون ويقعون صرعى رصاص الجيش النازي ، رأى الدم القاني يصطبغ في الاوحال والاسلحة تتشابك وتقعقع لقتل الناس وزهق الارواح . والابراج التي كان يختبىء فيها رشاش النازيين ليبصق النار على النازلين ما زالت تكمن فيها روح الشر رغم الازهار والاعواد الخضراء التي احاطت بها وخرجت من نوافذها الصغيرة . وتموج الذكريات بابيل فلا يستطيع التخلص منها وتصبح شبحا اسود يأخذ بيده الى الحضيض. والناس نزهة على شاطىء البحر ، ينظر بحزن الى فاليري وهي خطيبة صديقه جاك الذي وقع صريعا على طريق باتون ، فتحدثه بلهجة اشبه بلهجة الرجال قوة وعلوا . تطلب الايضاح اثر الايضاح عن مقتل خطيبها. هي مثله ارتبط ذهنها بماض بعيد يقلب فيه الحلم الاسود على كل ما في شطآن بروتان من شمس ونور . ويتأفف ابيل ولا يستطيع الاجابة ، فيصمت او يحاول التمويه . وتسرع فاليري الخطى وتشمر بغصة في اعمالها وكأنما موت جاك سرا تكمن فيه قوة خفية تمنعها من متابعة الحياة .

وفي احدى الحفلات الساهرة في فيرفيل يتعرف ابيل الى بيرانجر ، وهي فتاة فرنسية ناحلة الجسم ، جميلة المحيا يفتر ثغرها عن ابتسامة يتمثل فيها حب الحياة والبساطة والرغبة . فتصبح صديقته فيومبيتها ويعلم وهو بين ذراعيها بانها متزوجة ولها ابنة صغيرة . وتصبح بيرانجير شيئا فشيئا بالنسبة له املا حيا لاستعادة ما فاته من اللحظات التي جاء فيها ليبحث عن ذاته المفقودة ويزيل كابوس الحرب الاسود عن كاهله . وفي ذات يوم كان ابيل يتنزه مع بيرانجير بين اشجار بروتان فوقع نظره فجأة على الطريق التي نزل فيها مع القوات الحليفة الى ارض فرنسا ، فثارت الذكريات في رأسه ثم زادت وضوحا وتتالت المشاهد امامه فتذكر صديقه جاك وقد سحقته شاحنة عسكرية بعد ان اصابتها قنبلة كبيرة .

كان لهذه الرؤيا في ذهن ابيل فعل السحر ، وكأنما زال كابوسه بلا رجعة فاحس بصفاء الذهن ، وراح يركض كالمجنون صوب صديقته بيرانجير ، فاخبرها بان الحلم الاسود قد زال واستعاد الثقة بالحياة وبنفسه واستحال رجلا جديدا ، انسانا قويا . فقرر العودة الى كندا مصطحبا ذكرى الزهرة اروماتش ، زهرة مقاعد الشطآن والقبور الهندسية في مقبرة الجرمشيق ، زهرة الكثبان التي لا تنس زهرة بربة ومالحة كالدموع ، هذه الوردة التي لا تزهر الا في حزيران ، عندما ينحسر البحر» .

ان محور القصة كما قلنا سابقا هو الذكريات في تموجاتها وتقلباتها في ذهن ابيل ، ولكن لهذه الذكريات لهيبا محرقا كنيران الحرب تشد ابيل الى ماض مقيت فيه رائحة تمجها الحياة ، رائحة الحريق والحديد الذي يبصق النار . ويبدو ان ارمان لانو ، كاتب القصة ، عرف الحرب عن كثب فرأى اثرها الفاسد في النفس البشرية ، تنخر فيها وتبث السأم واليأس وفقدان القيم ، والحرب ليست «قيمة تمر او حربا مهزلة» كما يسميها مؤرخ سريع القلم او معلق ذو مآرب ، من عاشها يعرف الخراب الذي تحدثه وبؤس ما تعطي وتميز ما تأخذ . وبيرانجير على عبثها وخفتها تعلم ما هي الحرب ! كم من البيوت التي كانت ترتفع لتعانق اشعة الشمس ، دفينة التراب مهدومة . وفي لحظة من اللحظات التي تستعيد فيها بيرانجير ذكرى الاحداث الماضية تعترف لابيل بألم : «ان ارضنا مشحونة بالمدن الميتة التي نطؤها باقدامنا ونرقص ونعمل عليها ونقبل بعضنا بعضا . ولهذا لسنا اصحاء».

لم تشر بيرانجير الى احدى زوايا المدينة الصغيرة التي تسكنها قائلة : «لقد ماتت والدتي هنا ، تحت انقاض دسكرة فيرفيل . وهناك دسكرة تحت دسكرة ، هي دسكرة من المطمورين . اننا نسد الدهاليز بالحجارة ، وكذلك اقبية البيت حتى لا تبعث الاموات حية . اننا لا نحفر ابدا . لقد شيدنا المباني على الانقاض ، رفعنا القرية الحية على القرية الميتة . ان امي لورنس هي في اسفل الارض» .

وتبدو القصة حين تثير بيرانجير ذكريات الحرب والموت شهادة ضد الحرب ودعوة صريحة الى تعايش البشر وضرورة السلم وصيانة النفس البشرية من اهوال النار والدمار والموت . وتتكون هذه الدعوة وتتبلور على شفاه بيرانجير التي تستهوي شخصيتها ، على ما يبدو عبر السطور ، كاتب القصة نفسه . فقد وضع ارمان لانو في هذه الشخصية كل ما في الانسان من جمال وخير وحب للحياة والزهور ، هي عابثة ضاحكة ابدا حتى في اللحظات التي تكون فيها هدفا لانتقادات بعض شخصيات تمر سريعا في القصة لخفتها ولهوها . ولكن عبثها ولهوها لا يخفيان ما لها من حدة البصيرة وعمقها عندما تنظر الى خبايا نفوس الاخرين .

وفي اخر القصة تدعو ابيل الى مرافقة فاليري خطيبة صديقه جاك الى كندا وتنصحه بالزواج منها لعلمها ان الفتاة تصلح لابيل رغم برودتها ونكوصه . ان ما يفرق بين الشخصين ليس عدم الانسجام والعاطفة بل شبح جاك ، وبعبارة اخرى احدى ذكريات الحرب .

وشبح الحرب هذا يضمحل ويذوب بعد كل فصل وفي الساعات التي ينفعل فيها ابيل ويضع يده في ايدي الاخرين ويعيش معهم عضويا وحسيا. يحب بيرانجير ويبتسم لها ويجالس بسطاء الناس في مقهى صغير من دسكرة فيرفيل ويضحك لضحكهم ويشاركهم افراحهم ونبيذهم الاحمر، وكان دوامة البؤس والوحدة وصور الماضي فقدت معناها بوجود الحياة نفسها ، باحزانها ومسراتها ، وحتى مشاكلها العابرة البسيطة .

لا ينسى ارمان لانو واقع الحياة وضروراتها اليومية . ففي وجودها – اي العالم الخارجي في كل مظاهره الحية – وجود للانسان نفسه يكفي لابيل مثلا ان يشارك في حفلة زواج في فيرفيل «غبطة الناس وهزلهم حتى يستعيد بعض قواه وينقلب على وحدته وعزلته ، لا سيما في اطار هذه المدينة الصغيرة التي حافظت على تقاليدها وعاداتها الريفية . ان لهذه الحياة البسيطة في قلب لانو واقعا لطيفا . والكاتب وهو من مقاطعة بروتان يؤكد بشكل لا يترك مجالا للريبة والشك ان احب شيء الى نفسه هو الارتباط بالارض والاصل : «... وحتى ما يتصل بالقصة ، لن اتخلى ابدا عن اصلي الريفي والفلاحي والحرفي وهو موضع اعتزازي . ليس في اسرتي من تخلى عن طبقته !»[1]

ان الصلة الوثيقة بفئة معينة من الناس ، هذه الفئة التي تتكون من عمال حرفيين – يشير لانو الى ان في اجداده واعمامه من كانوا يقطعون الخشب ويعملون حدادين وزراع كرمة وعمالا زراعيين – جعلت الكاتب قريبا من الناس فارتبطت ذهنية القصاص بوجوب التعبير عن العالم الخارجي بكل ما يتميز به خلافا لمن ادار ظهره من الكتاب للعالم المحسوس وصور ظواهر عالمهم الداخلي شبه المنقطع عن عالم الوجود الخارجي . يقول لانو : «نحن ممن يؤمنون بحقيقة العالم الخارجي»[2]. ولهذا وجدت دسكرة فيرفيل في قصة لانو صورة لحياتها اليومية : سائق «البوسطة» الذي يعرف الجميع والجميع يعرفونه ويسألونه عن حالته الصحية وعن اولاده ، وخادمة المقهى البدينة التي تتهادى في سيرها يمينا ويسارا فتثير انظار رواد المقهى النهمة ، ورجل اقرب الى سن الشباب يتناول كأسه بكل روية وقد لعب دورا مرموقا في مقاومة القوات النازية يثير احاديث سياسية، وهناك من يدافع عن اصحاب الحاجات اليومية ، وذلك ما يثير استغراب ابيل فيسأل بيرانجير : هل هو شيوعي ؟ فيعلم من صديقته بان في المنطقة واحدا من ثلاثة اشخاص يدلي بصوته للشيوعيين ، صخب الناس وهم يتناولون كؤوس النبيذ ... صور حية ، سريعة ، لاهبة كالشهب ، ولكنها صادقة لارتباطها بالحياة نفسها .

وترتبط قصة لانو اكثر فاكثر بالعالم الخارجي وتصبح من الواقعية في الصميم عندما يبرز موضوع الحرب ومآسيها وتشويهها لنفس الفرد الانساني فاذا به يائس ، بائس ، وحيد لا يرى الشمس ولو كانت على قيد انملة منه . فشعاع النور ذهب او كاد الى غير رجعة . يرى لانو ان لكل عصر حاجاته الادبية وموضوعاته .. وموضوعات اليوم لا تخفى على احد .. تستمد مادتها من الواقع ضرورة السلم من اجل الانسان . فالانسان قيمة ينبغي حمايتها والدفاع عنها .

لا يحتمل ابيل وجوده البائس ، فهو يناضل ليخرج من وحدته وفي سبيل ان تندمل جراحه ، هو ايضا ظامىء للحياة . ان وجوده في فرنسا للبحث عن ذاته واستعادة ثقته بنفسه وصراخه في وجه بيرانجير بانه «لا شيء ، ضائع ، فاسد» .. تمرد ، وموقف ، وبحث عن قيمة . انسلبية ابيل هي في الذكريات فقط عندما تقوى .

وهنا تبرز اهمية الموضوع في القصة . القصة . فارمان لانو يقف موقفا سلبيا من الذين ينفون عن القصة محتواها (بانمو افيون كما يدعونها) : «ينبغي على القصة ان تعطي عن الحضارات صورة صحيحة» ، وصورة الحضارة اليوم هي في نضال الناس ضد الحرب . ولذا فالاديب ملتزم بشكل او بآخر تجاه الانسان : ان الحالة الطبيعية عند الانسان هي الانضواء ، والحالة الشاذة ، البرج العاجي ... لسنا منفصلين عن مجتمع معين . نحن متكاتفون مترابطون . نحن متآخون ولا نستطيع ان نهمل الناس الاخرين . انني لا ارى غضاضة ان يصل هذا الالتزام الى حد الالتزام السياسي» [3]

ان الشيء الرئيسي هو ان يكتب الاديب عن مجتمعه ومشاكله وينزع الى الواقعية ، فالواقع يأتي في الدرجة الاولى «والادب هو تمثيلنا» وانعكاس صورة المجتمع على سطور الورق .

ان واقعية الموضوع في قصة ارمان لانو تطبع الشكل بصورة صارخة . فاسلوب الكاتب يمثل وينقل الاحاسيس والصور الحية ولا يجرد. والجملة في كتابه صلبة قاطعة كالفأس وتصف بدقة وعناية وتذكرنا احيانا بجملة اميل زولا في نزوعها الى الدقة الشديدة في الوصف . وهي توحي احيانا اخرى الى المحسوسات دون اللجوء الى نقل الواقع بتفاصيله ، وتصبح شاعرية غنية الجرس تغلب عليها الصور والتشبيهات ولكن الحوار بين ابطال القصة الذي اراد له الكاتب اللغة العامية واللهجة الشمالية سرعان ما يذكر القارىء بان ثمة اناسا من لحم ودم وقضية ومشكلة تتطلب الحل .. فاذا نحن ثانية مع الانسان والواقع وقضايا العصر .

١ـ من محاضرة في الواقعية القصصية القاها ارمان لانو بمناسبة اسبوع الفكر الماركسي في باريس .
٢ـ المصدر السابق .
٣ـ المصدر السابق .

اديب اردني يكتب عن قصيدة لمحمود درويش

خذوا حذراً . . .

هذا المقال كتبه الاديب الاردني ابراهيم ابو ناب فى عدد يوم ٦٥/١١/١٧ من جريدة «فلسطين» التي تصدر فى الاردن ، تعليقا على قصيدة «عاشق من فلسطين» للشاعر محمود درويش التي نشرت فى الاتحاد (عدد ٥-١١-٦٥) .

ونحن ننشر هذا التعليق للاديب الاردني لاشراكه الشعر العربي فى اسرائيل فى النقاش الدائر حول ما اذا كان الشعر العربي عامة قد وصل الى مستوى المأساة .

***

رايتك امس فى الميناء
مسافرة ، بلا اهل بلا زاد
ركضت اليك كالايتام .
اسال حكمة الاجداد :
« لماذا تسحب البيارة الخضراء
الى سجن ، الى منفى ، الى ميناء
وتبقى ، رغم رحلتها
ورغم روائح الاملاح والاشواق ،
تبقى دائما خضراء » ؟!
واكتب فى مفكرتي :
« على الميناء ،
وقفت . وكانت الدنيا عيون شتاء
وقشر البرتقال لنا . وخلفي كانت
الصحراء » !

هذا مقطع من قصيدة جديدة متوهجة تأتي من ارضنا بعنوان «عاشق من فلسطين» للشاعر **محمود درويش** . اذكر جلسة فى القاهرة مع الشاعر المصري **احمد عبد المعطي حجازي** والشاعر العراقي **عبد الوهاب البياتي** وكنا نتحدث عن الشعر الفلسطيني ولماذا لم يرتفع الى مستوى المأساة . وقد سألت الشاعر حجازي ان يحدد اولا ذلك الشعر الفلسطيني الذي يرتفع الى مستوى المأساة وكيف يرتفع . واذكر انه قال انه ذلك الشعر الذي اذا قرأته احسست فيه الوطن الذي نبت فيه وانعكست عليه آلام ذلك الوطن وافراحه واشواقه .

ولم نكن فى ذلك الوقت قد قرأنا لشعرائنا فى فلسطين او عرفنا ان هنالك شعراء من هذا المستوى الذي نقرؤه اليوم . كنا نقرأ لشعراء حملوا المأساة وطلبوا بها شعرا سقيما مكرورا مباشرا كالشعارات الدعائية . اظن اننا كنا نتكلم عن ذلك الشعر لكثرة ما نشر منه حتى لقد استولى على الحلبة وبرز شعراؤه ينطقون باسم الشعر الفلسطيني فى كل حفل او مؤتمر ويسافرون ويروحون ويجيئون . وبرز شعراء فلسطينيون اخرون من نوع جيد ولكنهم للاسف ذابوا فى اجواء المنافي «ونفست» طاقاتهم المأساوية الفلسطينية . لم تعد فلسطين .. فلسطين .. التي نعرفها تنبض فى شعرهم او تنعكس عليه .

والان اقرأ شعر اخواننا الباقين فى فلسطين فأحس بذلك الوطن الذي فقدناه ... وذلك الشعور الفلسطيني الذي كان جذوة حرة فى صدورنا لا يطفئها خوف او خنوع او نفاق . ذلك الشعور الذي كانت تنبض فيه سماء فلسطين وموانئها وغاداتها . **واقول لو لم يكن من فضل لاخواننا الذين بقوا هنالك الا ان يظهر فيهم هؤلاء الشعراء لكفاهم .**

استمع الى **محمود درويش** فى ذلك المقطع الذي ورد انفا وانظر ما عنده من شوق الى حبة البرتقال .. انظر اذا لم يجمع كل شعور الفلسطيني فى صندوق برتقال يغادر **الميناء الى المنفى** ..ويقف هناك كاليتيم يستلهم حكمة الاجداد الذين زرعوا ذلك البرتقال وعاشوا بين افيائه .. حكمة الاجداد التي يحاول الحكام العنصريون ان يجتثوها من الجذور ولا يبقوا لها اثرا ..!

ومثلما قال **توفيق زياد : انا هنا باقون ، نحرس ظل التين والزيتون ، يا جذرنا الحي تشبث واضرب فى القاع يا اصول»** .. مثلما يرتبط بارضه كذلك يرتبط **محمود درويش** بتاريخه :

« حملتك فى دفاتري القديمة
نار اشعاري
حملتك زاد اسفاري
وباسمك ، صحت فى الوديان :
خيول الروم !.. اعرفها
وان يتبدل الميدان
خذوا حذرا
من البرق الذي صكته اغنيتي على
الصوان »
وبعد ففلسطين لن تموت لن تموت

أدب

رقصة الحمار

رقصة هستيرية جديدة بدأت تنتشر بين شباب العالم .. فيها حركات عنيفة بعيدة تماما عن الرقة ، فيها صخب واثارة .. ليس فيها لمسة فن واحدة . الرقصة الجديدة استوحوها من حركات الحمار والحصان ومن كل حيوان يرفس .. اسمها «رقصة الكيك او الرفس» .. وبالاضافة الى الرقص والنط ففيها حركة اساسية تشبه حركة المتشعلقين داخل الباص .. ورقصة الكيك ستخلف زميلاتها «شاك» و«تويسيت» و«هالي جالي» . والرقصة الجديدة ككل رقصات السنوات الاخيرة عنيفة هستيرية .. وهي لمن هم فى سن العشرين فقط !..

امراة سويدية تضع ستة توائم !

وضعت سيدة سويدية عاقر ستة توائم بعد ان عولجت بالهرمونات . لم يعش التوائم سوى بضع ساعات .

عمرها ٥٣ عاما وتضع طفلا

وضعت جدة انجليزية فى الثالثة والخمسين من عمرها طفلا يزن تسعة ارطال . وهي ام لاحد عشر ولد وبنتا وجدة لسبعة احفاد !

عجوز روحه شابة ..

موسكو – يقوم عجوز قرغيزي عمره ٩٠ سنة ، بتنظيم فرقة رقص ، سيكون هو قائدها ، ويبلغ عمر اصغر عضو فيها .. خمسا وسبعين سنة !

وكان هذا العجوز قد امضى ٥٠ سنة فى فرقة رقص شعبية ..

اكبر فندق فى اوروبا – فى الاتحاد السوفييتي

موسكو – يجري العمل فى اقامة «فندق روسيا» والذي سيكون اكبر فندقا فى اوروبا واحد كبار الفنادق فى العالم . ويشتمل «فندق روسيا» على ٣ الاف غرفة ، وسيتسع لستة الاف ضيف .

قصائد

للشاعر محمود درويش

الخـــوف

خبئيني . اتى القمر
ليت مرآتنا حجر !
الف سر .. سري
وصدرك عار
وعيون على الشجر !
لا تغطي كواكبا
ترشح الملح والخدر
خبئيني من القمر !
وجه امسي مسافر
ويدانا .. على سفر !
منزلي كان خندقا
لا اراجيح للقمر
خبئيني .. بوحدتي
وخذي المجد .. والسهر
ودعي لي مخدتي!
انت عندي ؟
ام القمر ؟!

رسائـــل

كبطاقتي ..
كالوشم في قلبي ..
رسائلك الجميله
كعريشة في حر شوقي ..
كنت انصبها ..
كاوراق الخميله
وعلى رموش عيونها الزرقاء
اصطاد الندى الباكي ..
واقمار الطفوله
يا مصحف القلبين !
اقسم :
ان ايامي جميله !

غروب

رأيت جبينك الصيفي
مرفوعا على الشفق
و (شعرك ماعز) يرعى
حشيش الغيم في الافق
تود العين .. لو طارت اليك
كما يطير النوم من سجني !
يود القلب لو يحبو اليك
على حصى الحزن !
يود الثغر لو يمتص
عن شفتيك ..
ملح البحر .. والزمن
يود .. يود ، لكني
وراء حديد شباكي
اودع وجهك الباكي ..
غريقا فوق دم الشمس ..
مهدورا على الافق
فاحمل فوق جرح القلب .. جرحين
ولكني .. احاول ان اضمدها .. او سدها
ذراع تمرد الحزن !

دعوة للتذكار

مري بذاكرتي !
فاسواق المدينه
مرت .
وباب المطعم الشتوي
مر .وقهوة الامس السخينه
مرت . ومنديلي ..
وقبلتك التي كانت مؤونه
في رحلتي ..
مرت .
وذاكرتي تنقرها العصافير المهاجرة الحزينه
لم تنس شيئا غير وجهك ،
كيف ضاع ؟
وانت مفتاحي الى قلب المدينه ؟
مري بذاكرتي !
وقضي فى الظلام مضاجعي
لا تدعي
اني نسيت . فاي ذنب لي
اذا ما كنت مثل الماء
بين اصابعي ؟!

مهرجان البيانو العالمي

لصالح اللاجئين الفلسطينيين

جمع مبلغ ١٦،٠٠٠ دولار من مبيعات تسجيلات «مهرجان البيانو العالمي» ، وسيخصص هذا المبلغ للانفاق على منهجين تدريبيين يحضرهما ستة عشر طالبا من ابناء اللاجئين الفلسطينيين فى مركز من المراكز التدريبية العشرة التي تديرها وكالة الاعمال والاغاثة التابعة للامم المتحدة.

وتتالف هذه التسجيلات من الحان : بيتهوفن وشوبان وليست وموزارت وشوبيير وشومان .

اهالي كفر ياسيف تعلموا من خبرتهم مـع الائتلاف الخنوع الماضي
اقامة ائتلاف دمقراطي امر تقتضيه مصلحة القرية

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ توجهت الكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي ـ التي هي اكبر كتلة اذ ان لها اربعة مقاعد من مجموع ٩ مقاعد ـ الى كتلة المبام بغية اقامة ائتلاف دمقراطي يدير المجلس ويدافع عن مصالح القرية . غير ان كتلة المبام لم تبد ، حتى الان ، اي استعداد لاقامة مثل هذا الائتلاف .

ان اقامة مثل هذا الائتلاف الدمقراطي امر تستلزمه مصلحة القرية وتطورها . فالائتلاف الماضي ، الذي فرضته السلطات في السنة المنصرمة ، باشتراك المباي والمتدينين والمبام قد فشل فشلا ذريعا ودهور وضع المجلس ومصلحة القرية .

ان اهالي كفر ياسيف يعلمون علم اليقين ان الكتلة الدمقراطية ، التي اثبتت خلال السنوات العديدة الماضية جدارتها واخلاصها ، هي الامينة على مصالح القرية والكفؤ لادارة مجلسها المحلي

في المدن والقرى اليهودية ينضم المبام الى الائتلافات التي تقيمها الكتلة الكبيرة . ولكنه في كفر ياسيف يطلب الى اكبر كتلة ـ الكتلة الدمقراطية ـ ان .. تنضم هي الى ائتلاف برآسة مبام !

ان مماطلة المبام تفتح الباب امام السلطات للتآمر على المجلس ومصالح القرية وتفسح المجال لضغط السلطات لاقامة ائتلاف خنوع من المباي والمتدينين والمبام نفسه .

واهالي كفر ياسيف الذين عانوا من الائتلاف الحكومي الماضي يتوقعون من المبام اقامة ائتلاف في مركزه الكتلة الدمقراطية ليقف ضد سياسة الاضطهاد القومي وليعمل على تطور القرية وازدهارها فليستجب المبام لهذه الرغبة .

تجديد «القوائم السوداء» في كفر ياسيف ودنون ودير الاسد

حيفا ـ لمراسلنا في الجليل ـ يقوم الحكام العسكريون في الجليل بتبليغ العشرات من المواطنين العرب في قرى عديدة بانهم ضمن «القوائم السوداء» ـ اي يحظر عليهم التنقل والخروج من قراهم بدون تصريح خاص من الحاكم العسكري .

وقد علمت بان عددا من المواطنين في دير الاسد وفي كفر ياسيف وفي دنون بلغوا بهذا الامر الاسود . ومن بين المبلغين في كفر ياسيف الاستاذ بطرس دله ، خريج الجامعة العبرية والمدرس في مدرسة يني الثانوية ، وفي دنون كل من علي مرعي حماد ، ومصطفى نمر ياسين ، ومحمد مصطفى نمر ، وعيسى صالح عكاوي .

وهكذا ، فالحكم العسكري ـ حكم الاضطهاد القومي ـ يشدد قبضته على المواطنين العرب ويرفع سيف الارهاب البالي ، وهذه هي سياسة اشكول ـ البن غوريونية ضد المواطنين العرب ، سياسة استمرار الحكم العسكري «الذي يرى ولا يُرى» ..

ولكن حكومة اشكول «اكلت» ضربة على راسها في مدينة مركز الحكم العسكري ـ في الناصرة ـ وفي العديد من القرى العربية الشماء في الانتخابات الاخيرة ، حيث انزلت الجماهير العربية المعراخ الى اقلية فيها . وضربات كهذه ستنزلها الجماهير العربية بسياسة الاضطهاد القومي والمتمسكين بها .

اعتداء عنصري على عربيين في الرملة
البوليس لا يحرك ساكنا لوقف العدوان الاثم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا نسخة عن شكوى بعث بها المواطن عاصي ابراهيم فراج من صرفند الى رئيس الحكومة يشكو فيها من عدوان عنصري قام به عدد من سكان الرملة اليهود (حوالي ٥٠ يهوديا عراقيا) على ولديه ادمون (٢١ سنة) وليون (١٩ سنة) اثناء وجودهما في شارع الرملة الرئيسي .

وجاء في الشكوى ان الاعتداء جرى في السابعة من مساء يوم الجمعة الماضي (١٩-١١-٦٥) وقد استعمل المعتدون في عدوانهم الايدي والحجارة وكل ما طالته ايديهم من الشارع . ولم يكن لهذا العدوان اي مبرر سوى الانتقام منهما لانهما من العرب .

والانكى من ذلك ـ كما يقول صاحب الشكوى ـ ان ولده ليون عندما تمكن من الهرب الى مركز الشرطة واخذ يستنجد بها مطالبا بانقاذ اخيه ادمون من بين ايدي المعتدين لم يحرك البوليس ساكنا ! وقد تمكن ادمون من النجاة باعجوبة .

ويستغرب صاحب الشكوى من «عجز» الحكومة عن حماية مواطنيها ويطالب بالعمل على وضع حد سريع لهذه الاعتداءات العنصرية التي تحدث كل يوم ـ تقريبا ـ في شوارع الرملة .

شكوى على موظفين عنصريين في شركة ايجد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ارسل الينا عدد من عمال ام الفحم ومصمص وقرية البيار الكتاب المفتوح التالي الموجه الى المسؤولين في شركة «ايجد»

في المدة الاخيرة تكررت حوادث اعتداءات واستفزازات عنصرية يقوم بها موظفون في شركة ايجد ـ سواقون وبائعو تذاكر وغيرهم ـ مستغلين وظائفهم وحماية القانون لهم لتعبير عما في نفوسهم من حقد عنصري ولايجاد الفرص لشتم واهانة المواطنين العرب .

لقد عالجنا الكثير من هذه الحوادث من على صفحات «الاتحاد» لعل المسؤولين في شركة ايجد يحترمون انفسهم وركابهم ويضعون حدا لمثل هؤلاء العنصريين ويبعدونهم عن خدمة الجمهور .

وآخر تقليعة لهؤلاء العنصريين بائع التذاكر في محطة بيت ليد رقم (٢) . فهذا البائع قال للعمال العرب الذاهبين لاعمالهم في منطقة نتانيا بتاريخ ١٦-١١-٦٥ : اذهبوا لعبد الناصر واعملوا هناك ! وانتم في قوائم الابادة !!

ان الكثيرين من المسافرين اليهود استنكروا موقف هذا العنصري ودعوا العمال العرب الى تقديم شكوى ضده .

هذا وقد وقع عدد من العمال على عريضة موجهة للمدير العام لشركة ايجد يطالبون فيها بابعاد هذا الموظف عن خدمة الجمهور وبوضع حد لجميع امثاله .

تقرير بريطاني حول توازن القوى في العالم

لندن ـ نشر المعهد البريطاني للابحاث الاستراتيجية تقريرا عن التوازن العسكري في العالم جاء فيه ان قوة المفاعل الذري في ديمونه ، باسرائيل ، الذي بني بمساعدة فرنسية ، تبلغ ٢٤ ميجاوط حرارية تكفي لانتاج الكمية الضرورية من البلاتينيوم لانتاج قنبلة ذرية واحدة في السنة .

وذكر التقرير ان المفاعل الذري في ديمونه يعمل منذ سنة ١٩٦٤ وانه ليس لاي دولة عربية مفاعل في مثل هذه القوة .

وقد اورد التقرير ان اسرائيل قد انفقت في السنة المالية ٦٤-١٩٦٥ نحو ٨١٣ مليون ليرة على الاغراض العسكرية وهذا ما يؤلف ١٠،٧ بالمئة من مجموع الثروة القومية وهو اعلى نسبة في العالم .

وقال التقرير ان لدى اسرائيل ٤٥٠ طيارة عسكرية و٦٠٠ دبابة وان المانيا الغربية قدمت لاسرائيل عددا من الدبابات من نوع «فاتون م٤٨» وان الجيش الاسرائيلي الدائم مؤلف من اربع فرق عدد كل منها ٤ الاف تقريبا واحداها هي فرقة المظليين ، وان اسرائيل تستطيع تجنيد ربع مليون جندي احتياطي خلال ٧٢-٧٨ ساعة اما الجيش المصري الدائم فعدده ١٥٠ الفا يوجد ٧٠ الفا منه في اليمن . ولدى مصر ١٢٠٠ دبابة و٥٠٠ طيارة .

ائتلاف تجمعي ، متدين ، ليبرالي مبامي ينتخب ابا حوشي رئيسا لبلدية حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اعيد انتخاب ابا حوشي رئيسا لبلدية حيفا وذلك باصوات ١٤ عضوا . وقد صوت اعضاء كتلة الحيروت الاحرار (٥ اعضاء) ضد انتخابه بينما امتنع عضوان («رافي» بن غوريون) عن التصويت .

كذلك ، وبمثل هذه الاصوات ، انتخب نائبان للرئيس م. فليمان ، وا. سخنين

وانتخبت ادارة البلدية من ابا حوشي ، وفيلمان وسخنين وبنين ، ومينا بن تسفي وتسبارل ، وبرزيلاي (من «التجمع») وليفنون (حزب المتدينين الوطني) وي. كاتس (بوعلي اغودات اسرائيل) والدكتور كمينكا (الاحرار المستقلين) والمحامي عمار (المبام) .

وفي اعقاب عملية الانتخابات قدم ابا حوشي برنامج الائتلاف .. ثم قدم ممثلو الكتل البيانات والتصريحات التي تؤكد مواقفهم الخاصة .

وزير المالية لن يستقيل من الحكومة
اعلان الاستقالة ـ مناورة لتشديد الخطة الاقتصادية المعادية لجماهير الشعب

تل ابيب ـ اعلن وزير المالية بنحاس سبير ، في مقابلة له مع رئيس الحكومة انه «يحترم قرارات حزبه ، ومستعد للعدول عن الاستقالة اذا تقرر ذلك» . وبما انه من المؤكد ان اشكول يريد بقاء سبير في منصبه ، لذلك تعتبر استقالة سبير لاغية عمليا .

وكانت مختلف الاوساط السياسية والصحف قد قدرت ان استقالة سبير مناورة للضغط على التجمع (وخاصة القيادة الهستدروتية التي تخشى انفجار الغضب الشعبي) من اجل تشديد الهجوم على حقوق العمال وجماهير الشعب .

(اقرا حول برنامج سبير على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وزير التجارة والصناعة يطير الى اوروبا للتباحث مع السوق الاوروبية

تل ابيب ـ غادر البلاد اول امس ، وزير التجارة والصناعة في طريقه الى اوروبا الغربية للتباحث مع المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة من اجل عدم تنفيذ قرار لجنة السوق بتحديد حد ادنى لاثمان الحمضيات عن طريق زيادة الرسوم الجمركية المفروضة على الحمضيات المستوردة من دول السوق .

وقال الوزير للصحفيين ، قبل مغادرته البلاد ان قرار لجنة السوق ، اذا نفذ سيلحق ضررا كبيرا بفرع صادرات الحمضيات في اسرائيل الذي هو اهم فرع صادرات في البلاد . وقد اتخذ هذا القرار في السوق الاوروبية لحماية صادرات الحمضيات الايطالية من منافسة الحمضيات الاسرائيلية .

(اقرا مقالا حول هذا الموضوع على ملحق هذا العدد من الاتحاد)

في مقابلة مع لجنة تعيين الاجور
وزير المواصلات يعلن ان شركات الباصات تريد رفع الاجور بنسبة ٣٥ ـ ٥٠ بالمئة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن وزير المواصلات ، في مقابلة خاصة له ، مع لجنة تعيين الاجور ، ان شركات الباصات تريد رفع اجور السفر بنسب تتراوح بين ٣٥ و٥٠ بالمئة .

وقد قررت لجنة تعيين الاجور تشكيل لجنة خاصة للنظر في مطالب الشركات «التعاونية» ، وقد تالفت هذه اللجنة الفرعية من خمسة اشخاص برئاسة القاضي م. لام رئيس لجنة تعيين الاجور .

وقد طالب ممثل شركة «ايجد» برفع الاجور بنسبة ٣٨ بالمئة وبرفع اضافي بمعدل ٧ بالمئة اذا اقرت مطالب موظفي الشركة بزيادة الاجور . وطالب ممثل شركة باصات «دان» برفع الاجور بنسبة ٤٢ بالمئة من اجل سد «العجز» بعد زيادة اجور السائقين وسائر الموظفين .

كذلك تطالب شركة باصات «همكشير» بزيادة الاجور بنسبة ٣٨ بالمئة ، كما تطالب شركة المواصلات المحلية في بئر السبع برفع الاجور بنسبة ٤٠ بالمئة !!

عجز مالي ام رغبة في ارباح جديدة ؟

وادعى ممثلو جميع الشركات ان العجز المالي كان كبيرا في السنوات الخمس الاخيرة .. وفطن ممثل شركة «دان» الى ان رفع الاجور بهذا الشكل المخيف من شأنه تخفيف «الزبائن» فطالب الحكومة بتقديم مساعدات حكومية للشركات (سوبسيديا) ، كذلك طالب بتخفيض الضرائب .

وقد صرح المستشار الاقتصادي لوزارة المواصلات «ان الشركات تخلق بنفسها العجز اذا كان موجودا فعلا» . واذا كانت هذه الشركات ليس بامكانها سد العجز ، فوزارة المواصلات لن تفعل ذلك .. اي ان وزارة المواصلات لاتريد دفع اي مساعدات ، وترجو ان تحل الشركات مشاكلها بنفسها ، عن طريق .. زيادة الاجور ! وقال المستشار القضائي ان مطالب شركات الباصات .. كبيرة ومبالغ فيها !

سنة على وفاة ايلي بيلغ

اقيم امس ، حفل تأبين في مركز حركة الصداقة بتل ابيب لمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق ايلي بيلغ سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اشترك فيه جمع غفير من وفود حركة الصداقة واصدقاء الفقيد ورفاقه . وقد اشترك في تأبين الفقيد في هذه الذكرى البروفسور ايزنشتاد ، عضو رياسة حركة الصداقة ، والرفيق خليل خوري ، سكرتير فرع حركة الصداقة في الناصرة وعضو الرياسة وآخرون .

وبهذه المناسبة ، فقد نظمت حركة الصداقة مسيرة من مركز الحركة في تل ابيب الى المقبرة في حولون حيث اميط الستار عن النصب التذكاري للفقيد ، والقيت كلمات التأبين ووضعت اكاليل الزهور على قبر الفقيد .

وكان الرفيق ايلي بيلغ عضوا نشيطا في حركة الصداقة لسنين طويلة منذ ان اختارته الحركة سكرتيرا لها الى ان اختطفه الموت المفاجيء ، قبل سنة .

وقد اسهم في نشاطات الحركة المتعددة النواحي ، لزيادة التعاون والتبادل الثقافي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكان من نشاطاته المرموقة ، تنظيم المهرجان السنوي في غابة الجيش السوفييتي ، لمناسبة الانتصار على الفاشية ، وتنظيم الزيارات المتبادلة والسياحة للتعرف على الاتحاد السوفييتي . كما قام الفقيد نفسه بعدة زيارات للاتحاد السوفييتي لمقتضيات هذا الهدف .

ولا شك ان ذكرى هذا الفقيد ونشاطه في توسيع قاعدة حركة الصداقة في هذه البلاد سوف تبقى حافزا لمواصلة هذا العمل النبيل الذي كرس له رفيقنا حياته نشر روح الاخاء والمحبة بين الشعوب ،

يتوجهون الى الحكومة لمنع طرد العمال من المصانع

تل ابيب ـ قام سكرتير قسم عمال الصناعة في دائرة التنظيم المهني في اللجنة التنفيذية للهستدروت بزيارة للمصانع في اشكلون . وقام بمصاحبته في الزيارة سكرتير التنظيم المهني في مجلس عمال اشكلون فزارا مصنع «امبين» لانتاج الابواب والشبابيك . وشرح لهما مدير المصنع بأن المقاولين ووزارة الاسكان يقللون من استعمال منتوجات المصنع .

وزار ايضا «يوبيل جاد» ، واجتمع بممثلي العمال الذين قدموا مطالبهم وشرحوا مشاكلهم .

وتوجه الى الحكومة والهستدروت لمساعدة مجلس عمال اشكلون في جهوده لمنع طرد العمال في المصانع المحلية .

انتخاب لجان الكنيست السادسة
عدد اللجان ٩ .. النواب الشيوعيون ممثلون في لجان الاقتصاد والكنيست والخدمات والعمل

القدس ـ انتخبت الكنيست اعضاء تسع لجانها الثابتة التي بقي عدد اعضائها ومجالات عملها كما كان في الكنيست السابقة . وسقطت الاقتراحات الداعية الى تشكيل لجان اخرى . وسجلت الكنيست توصية باقامة لجنتين ثانويتين . ولم توزع حتى الان رئاسات اللجان التسع . اما عدد اعضاء كل لجنة فهو ١٩ عضوا من جميع الكتل حسب تمثيلها في الكنيست . ولا يحق للكتل التي يقل عدد مقاعدها عن تسعة مقاعد اختيار اية لجنة ترسل اليها مندوبيها .

اما اللجان فهي : لجنة الخارجية والامن ، لجنة القانون ، لجنة المعارف والثقافة ، لجنة الاقتصاد ، لجنة الكنيست ، لجنة المالية ، لجنة العمل ، لجنة الداخلية ولجنة الخدمات .

ويمثل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الاقتصاد . والرفيق اميل حبيبي في لجنتي الكنيست والخدمات . والرفيق ماير فلنر في لجنة العمل .

ومن المنتظر ان تتوزع رئاسة اللجان بالشكل التالي : «التجمع» ينال رئاسة لجان الكنيست ، والخارجية والامن ، والمالية ، والعمل . كتلة حيروت ـ ليبراليين : لجنتي الاقتصاد ، والمعارف والثقافة . المتدينون الوطنيون : لجنة القانون . المبام : لجنة الخدمات .

وبسبب هبوط المبام في الانتخابات ، سيترأس لجنة الداخلية «رافي» . ولكن «التجمع» يعارض في ذلك لان هذه اللجنة ذات صلاحيات حساسة ويجب ان تهتم بشؤون السلطات المحلية والدين ، والشرطة ، ومطالب الجمهور . والمبام ايضا لم يسلم بالتنازل عن لجنة الداخلية . ويجري نقاش في «التجمع» بين هؤلاء الذين يتوقعون وحدة التجمع ورافي ، عن طريق ارجاع رافي الى المباي ـ هل يكون الارجاع بواسطة حرمان رافي من لجنة الداخلية ، ام بواسطة التسامح معه .

هذا ، وقد ضم عضو الكنيست يزهار هراري (الليبراليون المستقلون) الى لجنتي الخارجية والامن والمالية بينما لا يحق له ذلك ، ولكنه ضم بصورة شخصية . ويرى المعلقون في هذا الضم علامة طيبة على انضمام الليبراليين المستقلين الى حكومة اشكول الجديدة .

اقتراحات قوانين

١١ اقتراح قانون جديد وضع على طاولة الحكومة من مخلفات الكنيست الخامسة ، ولكنها لم تحظ حتى بالقراءة الاولى ، وقد اراد وزير العدل بحث بعض هذه الاقتراحات ولكنه تنازل عن ذلك . وسيبدأ البحث في الاسبوع القادم .

جماهير ام الفحم تحتفل بالذكرى ال ٤٨ لثورة اكتوبر وبالنجاح الذي احرزه الحزب الشيوعي في الانتخابات

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة سينما «الامل» في ام الفحم يوم السبت الماضي (٢٠-١١-٦٥) بجماهير القرية التي لبت دعوة فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم للاحتفال بالذكرى ال ٤٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية وبالنجاح الذي احرزته «القائمة الشيوعية الجديدة» في الانتخابات . وكثير من الحاضرين اضطروا ـ بسبب اكتظاظ القاعة ـ الى الوقوف على الابواب وخارج القاعة .

وقد استقبل الحاضرون عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي بالهتاف بحياة الحزب . وبالحماس والتصفيق ايضا استقبلوا وفود الشباب التي اتت من قرى كفر قرع وعرعره ومصمص لمشاركة عمال ام الفحم فرحتهم .

وافتتح الاحتفال الرفيق احمد نصر الله بكلمة جامعة استعرض فيها قضايا القرية والمؤامرات التي برزت بعد الانتخابات بتدبير من السلطات مثل محاكم الاراضي ومؤامرة توسيع منطقة ميامي على حساب اراضي ام الفحم تحت ستار مشروع المياه القطري ليقروت . كما دعا السكان الى الالتفاف حول جمعيتهم التعاونية للمياه التي تسعى لحفر بئر مستقل لمصلحة القرية . وشكر جميع القوى والشباب الذين آزروا ووقفوا الى جانب الحزب في معركة الانتخابات .

ثم تكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي فحلل الاوضاع العالمية والمحلية التي جرت فيها الانتخابات وتحدث عن القوى التي تالبت ضدنا وبالرغم من ذلك احرز حزبنا نجاحات هامة لا بل انتصارات في كثير من الاماكن . وابرز بالارقام دور القرى التي تحولت الى مراكز لنضال الجماهير العربية في اسرائيل مثل الطيبة وام الفحم ، كما ابرز نجاح الحزب في بلدية الناصرة ، حيث احرز على سبعة مقاعد في المجلس البلدي والنجاح الذي احرزه الحزب في يافة الناصرة حيث احتفظ على الرغم من كل المؤامرات برآسة المجلس المحلي فيها .

ثم انتقل اميل حبيبي الى الحديث عن ثورة اكتوبر واثر هذه الثورة على حركات التحرر العالمية ودورها في تقليص نفوذ الاستعمار وقيام المعسكر الاشتراكي والى المساعدات الاقتصادية الهامة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي الى الدول المتخلفة اقتصاديا . كذلك تحدث عن افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه وعن دور الاحزاب الاشتراكية والشيوعية ونضالها في سبيل الوصول الى حياة سعادة ورخاء .

وفي ختام كلمته دعا الشباب الى الانضمام للحزب الشيوعي وتقوية صفوفه .

وبعد ذلك عرض الرفاق تمثيلية هزلية عن الانتخابات (كذب الاذناب وشراء الاصوات) كما عرض الفيلم السوفييتي التاريخي (معارك على ضفاف الفولغا) الذي لاقى استحسان الجماهير وحماسهم .

طارك يعود من بون
ويرفض الادلاء باي معلومات

عاد الدكتور الكسندر طارك مستشار سفارة المانيا الغربية في اسرائيل ، من بون الى اسرائيل ، من بون الى اسرائيل بعد ان امضى يومين في بون .

ويبدو ان طارك قد قرر ان يخلد الى الصمت ازاء التهم الموجهة اليه عن ماضيه . فقد قال لدى نزوله من الطائرة ردا على سؤال الصحفيين : «عدت من بون وليس لدي ما اقول» .

وقال : «اقول فقط ، يحق لي ، ككل عامل في الجهاز الحكومي في بون ، ان اطلب لجنة تحقيق . وقد قمت بذلك اثناء وجودي في بون ، واقيمت لجنة تحقيق يديرها رجال وزارة الخارجية . وكل ما يفعلونه علي ان لا اتدخل فيه» .

وجاء من السويد ، ان سفير اسرائيل هناك قد التقى بالمؤرخ الهنغاري اليهودي الذي كشف النقاب عن ماضي طارك واخذ منه معلومات عن ماضيه النازي .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية انه لم يصل حتى الان التقرير الكامل لجلعادي .

قضية طارك في الكنيست

ومن الواضح ، ان قضية طارك ستبحث في الكنيست . وحتى الان قدم استجوابان بهذا الشأن ، احدهما من عضو الكنيست المبامي شمطوب ، طلب فيه معرفة اذا ما كانت الحكومة مستعدة لنشر استنتاجات المسؤول عن القنصلية الاسرائيلية في بودابست . والاستجواب الثاني من عضو الكنيست تسيمرمان (حيروت ليبرالي) سال فيه عما ستفعله وزارة الخارجية في قضية طارك الذي القيت الشكوك حول ماضيه في عهد النازيين .

ولكن الناصريين سيعرفون كيف يحبطون المؤامرات على مدينتهم

«تجمع المصائب» يمضي في مؤامرة ابطال انتخابات بلدية الناصرة. «المراخيون» يرفضون بصفاقة اقتراح الشيوعيين اقامة ائتلاف دمقراطي واسع . آن الاوان ليوضح المبام موقفه النهائي فتردده يساعد على تنفيـــذ المــــؤامـــرة ...

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ اعضاء البلدية من «تجمع المصائب» («المراخ») رفضوا العرض الذي تقدم به الحزب الشيوعي لتشكيل ائتلاف دمقراطي واسع لبلدية الناصرة .. ولاول مرة اعترفت كتلة «النشيء العامل» بتبعيتها «للمراخ» . وغلف «المراخيون» هؤلاء رفضهم هنا ، في منشور اصدروه ،بالتباكي على .. «مصلحة الناصرة !» وحملوا عضو البلدية المبامي مسؤولية ما سموه «الركود والجمود الذي يتهدد الناصرة» . واقسموا بانهم .. لن يجعلوا من مجلس بلدية الناصرة .. «مجلسا شيوعيا» (قدها ؟!) .

هكذا ، وبكل صفاقة وباستهتار مشين ، يتآمر «المراخيون» على الناصرة ــ المدينة العربية الوحيدة في البلاد ــ هادفين الى ايجاد مجلس خنوع طيع يمكنهم من الاستمرار في سياسة سلب اراضي الناصرة وتهديد كيانها الاقتصادي والاجتماعي واستغلال البلدية لأرب وغايات «المراخ» ،حتى ولو غرقت في مستنقع الفساد والمحسوبية .

«المراخيون» هؤلاء لا تهمهم مصلحة الناصرة وقدسيتها واحترامها . وبحق اكد منشور الحزب الشيوعي : لو كانت مصلحة الناصرة تهم «المراخيين» لقبلوا اقتراح الحزب الشيوعي بتشكيل ائتلاف بلدي شامل تشترك فيه كل الكتل اشتراكا فعلا ويشغل منصب الرئاسة فيه شخص يقبله الراي العام ويتفق عليه الجميع .

موقف المبام ..

وفي الوقت الذي تزداد فيه مؤامرات «تجمع المصائب» («المراخ») خطورة ، وتفوح منها رائحة تعقيد الامور لايصالها الى ازمة يتدخل من ثناياها وزير الداخلية ويحرم سكان الناصرة من حقهم الدمقراطي الطبيعي في حرية انتخاب مجلسهم ورئيس بلديتهم ــ في هذا الوقت بالذات يتوجب على المبام ان يحدد موقفه النهائي من هذه القضية ومن مسالة انتخاب الرئيس الجديد لمجلس بلدية الناصرة .

وقد بعث فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الى سكرتير فرع المبام في المدينة رسالة مؤرخة في ٢٤-١١-٦٥ يطالب فيها بان يحدد المبام موقفه من مسالة انتخاب الرئيس الجديد للبلدية . فتردد المبام يشل المجلس ويساعد «المراخ» على تنفيذ مؤامراته

وجاء في الرسالة :

«ان موقفكم النهائي لم يتضح لنا وللجمهور بعد ، لقد اعلنتم انكم في سبيل ائتلاف شامل وانكم لن تأتلفوا مع كتل الحكم العسكري و«المراخ» وحدهم ، ولكنكم لم تحددوا موقفكم في مسالة انتخاب الرئيس ، في حين يرفض المراخ علنا فكرة الائتلاف الواسع الشامل . وبينما يقف حزبكم موقفا واضحا غير معقد في كل مكان ــ في قضايا الائتلاف البلدي ــ نراه في الناصرة ما زال غامضا .

واضافت الرسالة :

«مرة اخرى نتوجه اليكم ان توافقوا على اقتراحنا السابق : العمل لائتلاف واسع شامل ، وفي حالة عدم موافقة «المراخ» على ذلك ، اقامة ائتلاف شيوعي مبامي» .

الناصريون سيحبطون كل المؤامرات

وازاء كل هذه التطورات وامام ما يبيته «المراخ» من مؤامرات على الناصرة ومصالحها وحق سكانها اصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشورا رد فيه على رفض «المراخيين» عرض الحزب الشيوعي بتشكيل ائتلاف دمقراطي واسع وناشد المبام ان يوضح موقفه النهائي في هذه القضية .

وهتف المنشور بابناء الناصرة : ردوا ، بكل حزم ، على استهتار المراخ بارادتكم وبنتائج انتخابات البلدية .. الى امام في الضغط على اعضاء «المراخ» ليثاروا لكرامتهم وكرامة مدينتهم .. الى امام في اقناع المبام للوقوف موقفا مبدئيا وحكيما .. الى امام في سبيل فجر المستقبل الدمقراطي السعيد الذي لا يستطيع «المراخ» والف «مراخ» ان يحجبه عن البزوغ . وان غدا لناظره قريب .

موجة من السخط تعم الناصرة ضد الحجز التعسفي

السبيل لانقاذ الناصرة ــ ائتلاف دمقراطي يسهر على مصالحهـــا !

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ منذ بداية الاسبوع الماضي، وجباة سيف الدين الزعبي يقتحمون بصحبة البوليس ، بيوت المواطنين في النـــاصرة ويوقعون الحجز على ممتلكاتهم!

وتعم اهالي الناصرة موجة من السخط والاستنكار على هذه الاجراءات الاستفزازية التي يقوم بها رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ضد عشرات المواطنين في الوقت الذي تنتهي فيه مسؤوليات الرئيس من ناحية ادبية ... (فالناصرة على ابواب انتخاب رئيس جديد) .

اننا نستغرب الحافز الذي دعا رئيس البلدية في الوقت الحاضر لاتخاذ هذه الاجراءات الشاذة بينما سكت على الكثير جدا من المتاخرات من ضرائب على المكلفين طوال السنوات الستة الماضية .

اننا لا نعترض على جباية الضرائب ، ولكننا نستنكر اللجوء الى وسائل الحجز والقوة .

لقد تمت عملية الحجز بالقوة على المواطنين حالا بعد الانتخابات التي فشل فيها المراخ ، الامر الذي يفسره الناس انتقاما سياسيا !

طوال السنوات الماضية وقف رئيس البلدية على راس ائتلاف فاسد ، بذر اموال الناصرة ، ومثل هذا الائتلاف، لا يحق لرئيسه سلوك هذا المسلك الوعر .

ان السبيل لاقناع المواطنين بدفع الضرائب المستحقة عليهم لن يتم بالحجز على ممتلكاتهم بمساعدة البوليس ، بل بانتهاج سياسة بلدية شعبية ودمقراطية ، الامر الذي يحوز على ثقة الاهالي والذي يصبو لتحقيقه كل من يغار على مصلحة الناصرة .

وفاة حاكم الكويت

الكويت ــ توفي اول امس الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت عن عمر يناهز السبعين عاما .. وقد شيع جثمانه امس، في احتفال رسمي .هذا وقد نودي بولي العهد صباح السالم الصباح، اميرا لدولة الكويت .

وقد اعلنت مختلف الدول العربية الحداد ، لثلاثة ايام بهذه المناسبة .

حجازي يعترض على وزير القضاء لـدى محكمة العدل العليا

القدس ــ توجه محمود حجازي بطلب الى محكمة العدل العليا لدعوة وزير العدل للمثول امامها لتبيان الاسباب التي دعته الى رفض طلب المتهم محمود حجازي بتوكيل محام اجنبي للدفاع عنه .

ومن المعروف ان محكمة عسكرية قد حكمت على حجازي بالاعدام . واستانف المتهم امام المحكمة العسكرية للاستئنافات حيث وافقت المحكمة على طلب محاميه لتوكيل محام اجنبي للدفاع عنه ،

وعلى اساس هذا القرار ، توجه حجازي الى وزير العدل طالبا منه تعيين محام اجنبي للدفاع عنه ، ولكن وزير العدل رفض طلبه .

ويوم الاربعاء توجه محمود حجازي الى محكمة العدل العليا للاستئناف على قرار وزير العدل ومن المنتظر ان ينظر في طلبه هذا الاسبوع .

(اقرا مقالا للمحامي حنا نقاره حول هذه القضية على الصفحة الثانية) .

محاولة لزيادة ايجارات الـــدور اكثر من ١٠٠ بالمئة

أجرة الغرفة الواحدة سترتفع من ٨ ليرات الى ١٦ ليرة شهريا . واجرة الدار المؤلفة من غرفتين سترتفع من ١٠ ليرات الى ٢٠ ليرة ، واجرة الدار المؤلفة من ثلاث غرف سترتفع من ١٣ الى ٢٦ ليرة ، والدار المؤلفة من اربع غرف سترتفع اجرتها من ١٩ الى ٣٦ ليرة .

ومن المتوقع ان تنال التوصية بمضاعفة اجور الدور اكثرية الاصوات في لجنة اجور الدور ، برئاسة القاضي الدكتور روه .

وكان اصحاب الدور قد طالبوا برفع الاجور باكثر من الضعف ، بحيث سيكون الحد الادنى لاجرة الغرفة ١٩ ليرة ، والحد الاقصى لاجرة الدار المؤلفة من اربع غرف ٦٠ ليرة. ولكن يبدو ان هذا المطلب لن يحظى بموافقة اللجنة في حين ان اقتراح مضاعفة الاجور المذكور اعلاه هو ادنى نسبة قدمت للجنة !!

ومع ان ممثل الهستدروت في اللجنة قد عارض هذا الاقتراح الا انه لم يقدم اقتراحا ادنى .

وفــاة فاضل

كفر ياسيف ــ توفي يوم امس الخميس ، المرحوم **ابراهيم عبد شحاده** من كفر ياسيف عن عمر يناهز الثانية والستين ، على اثر نوبة قلبية. وشيع جثمانه المئات من ابناء القرية وقرى الجليل . وقد ابنه ، في ساحة الجامع ، فوزي خوري باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، ويوسف شحاده باسم الحزب الشيوعي ، والاستاذ نعيم جبور من كفر ياسيف ، ومحمد حيدر من مجد الكروم بكلمات تليق بالفقيد الذي كان مخلصا لشعبه وقريته .

فتعازينا الحارة الى عموم آل الفقيد .

الوفود العربية ــ بقية

اقراره في الجمعية العمومية اكثرية الثلثين . ومن هنا كان نشاط الوفود العربية لحشد اوسع التأييد في الجمعية العمومية

وقد غيرت التعديلات الصومالية الباكستانية من مشروع القرار الامريكي بحيث صوتت امريكا نفسها ضده .

وكتبت «معريب» ، اول امس ، ان الامريكيين قد وافقوا على قسم من التعديلات على شرط ان تتنازل الوفود العربية عن قسم اخر منها وخصوصا فيما يتعلق بالزام وكالة الغوث بالاعتراف بالجيل الثالث من اللاجئين .

وقد اجتمع ممثلو الدول العربية بعدد من مندوبي دول امريكا اللاتينية لاحراز تأييدها لحقوق اللاجئين وفقا لما جاء في المشروع الذي اقر في اللجنة السياسية ، كما اجتمعوا بممثلي الوفد الامريكي وبوفود عدد من الدول الافريقية .

احتمال اعلان ــ بقية

روديسيا .

في اكرا ــ اجتماع طارىء

وفي اكرا ، اجتمعت امس الجمعية الوطنية الغانية (البرلمان) بناء على دعوة الرئيس نيكروما ، للنظر في الوضع الناشىء في روديسيا ، بعد اعلان الاستقلال العنصري المزيف .

في روديسيا نفسها ــ قبل العاصفة

وفي روديسيا نفسها ،اضرب خلال الايام الثلاثة الماضية اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع عمال البلاد ، احتجاجا على الخطوة التي اقدمت عليها الفئة العنصرية البيضاء ..واصطدم العمال الافريقيون بقوات البوليس ، وسقط اول امس قتيل افريقي في مدينة بوالايو، المركز الصناعي ، وجرح عشرات العمال. وتقول وكالات الانباء ان الحقد الوطني الافريقي العادل ، ضد الطغمة العنصرية يتجمع ويزداد ، تمهيدا لانفجار واسع ، تلبية لدعوة الحكومة الوطنية الافريقية.

وتقول وكالات الانباء انه سيعقد قريبا ، اجتماع لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية ، وتزداد احتمالات عقد اجتماع قمة افريقي طارىء للنظر في الرد الافريقي الجماعي على خطوة العنصريين في روديسيا .

المحافظون البريطانيون يتهمون ويلسون .. بالتطرف!

وفي الوقت الذي تستنكر فيه الشعوب الافريقية وكل الشعوب المحبة للسلم مناورات ويلسون وعدم استعمال حكومة لندن القوة ضد العنصريين في روديسيا ، يخرج حزب المحافظين البريطاني ، ليتهم ويلسون بالتطرف ،ويطالب بعدم مقاطعة سميث .

ماير فلنر ــ بقية

الايديشية ، وكان في استقباله رئيس تحرير المجلة ، ش. فرجلس .

وجرت في هذا اللقاء محادثات ودية ، تحدث فيها الرفيق ماير فلنر عن اوضاع اسرائيل الحالية . وفي هذه المناسبة قدم رئيس تحرير المجلة ش. فرجلس ، كتابا الى الرفيق فلنر كهدية رمزية باسم هيئة التحرير تذكارا لهذه الزيارة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الشباب ــ بقية

نعرف ان السلام هو اغلى ما في الوجود وان شعورنا بالمسؤولية يدفعنا الى التعبير عن ذلك» .

ويطالب البيان بعدة اقتراحات عملية تمهيدا للسلام .

«١ــ وقف القصف على فيتنام الشمالية .

٢ــ الاقتراح على جبهة التحرير الوطني (الفيتكونغ) بالتفاوض

٣ــ الموافقة على تنفيذ اتفاقيات جنيف تنفيذا كاملا» .

ويدعو موقعو البيان كل العسكريين المحبين للسلام ، وكل الشباب الذين يعز عليهم ان يكونوا طعاما للمدافع في حرب قذرة ، ان يشتركوا في مسيرة السبت ، حتى يفهم جونسون انه يحارب ، بدون موافقة الشعب الامريكي وعندها يضطر الى وقف الحرب .

.. وابطال الفيتكونغ يقومون بواجبهم

وفي الوقت نفسه ، الذي تنطلق فيه طاقات الشعب الامريكي حرصا على السلام ، يواصل جنود الفجر والحرية في فيتنام الجنوبية معركتهم البطولية ، مكبدين الاستعمار الامريكي هزائم جديدة .. فقد بلغت خسائر الجيش الامريكي المحتل ، خلال الشهر الاخير ، حوالي ٤٦٠٠ جندي بين قتيل وجريح ومفقود .

وتقول وكالات الانباء ان ما خسرته امريكا خلال هذا الشهر هو اكثر مما خسرته ، خلال السنوات الثلاث الماضية الامر الذي يزيد في قلق الحكومة الامريكية . وقد اجتمع جونسون بمعاونيه للتشاور حول الوضع المتأزم الخطر ، في فيتنام .

٧٩٢ طيارة امريكية اسقطت .. حتى الان

واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية انها اسقطت عدة طائرات معتدية ، خلال هذا الاسبوع ، وبهذا بلغت الطائرات الامريكية التي اسقطت ٧٩٢ طيارة .

٧٠ ألف ــ بقية

وحاول افراد البوليس مع زعران المنظمات الرجعية المختلفة رجم المتظاهرين بالحجارة ، امام مبنى البرلمان ولكن سيل الشعب الجارف ، رماهم بعيدا عن المظاهرة .

وكان برلمان السودان قد اقر يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون بحظر نشاط الحزب الشيوعي ، في القراءة الثالثة ، وبمعارضة ١١ عضوا دمقراطيا (النواب الذين رشحهم الحزب الشيوعي) وحزب المعارضة في البرلمان .

حجة الرجعية السودانية تصريحات انسان غير شيوعي

موسكو ــ نشر الحزب الشيوعي السوداني بيانا ، اعلن فيه ان تصريحات غير مسؤولة ، معادية للدين ،كان قد اطلقها شخص غير شيوعي (ينتمي الى كتلة «يسارية» منشقة منذ سنوات عن الحزب) وقد اتخذت ذريعة بيد الرجعية ضد الحزب الشيوعي السوداني .

واستنكر الحزب الشيوعي السوداني في بيانه نشاط الكتلة المنشقة الموالية للصين، واعلن ان قرار الحكومة بحظر او عدم حظر نشاط الحزب ليس هو المقرر ، فالطبقة العاملة وجماهير الشعب السوداني ستعرف كيف ترد كل هجوم على حزبها الثوري الذي لعب دورا حاسما في انتصار الشعب والاطاحة بدكتاتورية ابراهيم عبود .

الى اهالي الطيبة

استشارة قانونية بدون مقابل في بيت الصداقة في الطيبة مساء يوم الجمعة من كل اسبوع .

ممثلا الكتلــة ــ بقية

والدفاع عن حقوق العاملين .

(ويجد القارىء نص بيان الكتلة الشيوعية على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وكان رئيس الدولة ، زلمان شازار قد باشر ، اول امس ، لقاءاته مع الكتل البرلمانية المختلفة ، تمهيدا لدعوة اشكول لتاليف الحكومة الجديدة ،بعد انبات من المؤكد انه المرشح الوحيد لذلك .

وقد اعرب ممثلو حزب مبام عن رغبتهم في ان يشمل الائتلاف كتل التجمع والمبام والاحرار المستقلين والمتدينين . كذلك رشح ممثلو رافي بن غوريون والحيروت الاحرار اشكول لتاليف الحكومة باعتباره المرشح من اكبر كتلة .

هذا وقد اجتمع ممثلو قائمتي المباي «العربيتين» برئيس الدولة ، ولم يقدما له اي مطالب جوهرية حول القضايا والمشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية .

الى الرفيق عوزي بورشطين

تعازينا القلبية لك ولافراد العائلة

بوفاة الوالدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تعازينا الحارة

الى آل شحاده في كفر ياسيف بوفاة المرحوم

ابراهيم عبد شحاده

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في كفر ياسيف

عبد الناصر ــ بقيـة

الميدان الخارجي : نضال لا هوادة فيه ضد الاستعمار ، دعم للتعايش السلمي، جهد لا يتوقف لتعزيز علاقات التجارة الخارجية ، شجب للتمييز العنصري، تمسك بعدم الانحياز ، تاييد للقضايا الحرية .

وفي الميدان العربي اكد عبد الناصر ، في كلمته ، اهمية الثورة المصرية وقال : ان وجود مصر ضعيفة هو ضعف للنضال العربي كله ، ووجود مصر معزولة شلل للنضال العربي كله .

وتحدث ان الثورة هي الطريق لوحدة الهدف وذكر ان وحدة الهدف ما زالت بعيدة .

واستعرض مؤتمرات القمة العربية واهميتها وقال انها انتجت قيادة عربية موحدة وكيانا فلسطينيا ومشروعات عربية للاستفادة من مياه نهر الاردن وتعزيزا للدفاع العربي في الاردن وسوريا ولبنان .

ثم قال ان العمل العربي الموحد واجه ازمة قبل انعقاد مؤتمر الاقطاب الاخير في الدار البيضاء وضاعف من الازمة موقف رئيس تونس من قضية فلسطين كما اثر في العمل العربي موقف بعض الدول العربية من حكومة بون بسبب تسليحها لاسرائيل .

وقال ان الاساس الاستراتيجي الذي اقر في مؤتمر الاقطاب بالاسكندرية قد اكمل وعزز في الدار البيضاء . واضاف انه يقوم على خطتين الاولى تعزيز الدفاع العربي وكفالة حرية العمل والخطة الثانية تحرير فلسطين. وفي مؤتمر الدار البيضاء ارتبطت الخطوتان . وقال ان الجهود العربي يستطيع ان يضع نفسه على نقطة الاستعداد وان يمسك بيده زمام المبادرة .

وحمل عبد الناصر الاستعمار مسؤولية ما يحدث في روديسيا وقال انه تكرار لما حدث في فلسطين .

وتحدث عبد الناصر عن خطة السنوات الخمس الثانية

بيـــان الكتلـــة الشيوعيــة ــ بقية

اعمال الفرن الذري في ديمونه .

*** اننا لا نتجاهل مواقف وتصريحات ، في الدول العربية ، متنكرة لحق قيام اسرائيل ، بل اننا نعارضها ، ونندد بها . ولكن لا يمكن عدم رؤية الحقيقة ، بان السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تقف ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية والمتنكرة لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات ، انما تغذي المواقف السلبية في العالم العربي وتعزل المواقف الايجابية وتسد الطريق في وجه التقدم نحو اتفاق السلام المنشود . يزداد التاييد العالمي لحق اللاجئين ، والموقف الاسرائيلي الرسمي ، ضد هذه الحقوق ، يجلب ضررا فادحا للمكانة الدولية لاسرائيل ولقضية السلام ، التي هي القضية القومية العليا .**

*** وفي اسرائيل : الطبقة العاملة والمثقفون الكادحون يعارضون في البرامج الجديدة للاضرار بمستوى معيشتهم ، كما يعارضون تجميد الاتفاقيات الجماعية والاجور وزيادة الضرائب ، كما يعارضون الاضرار بحرية الاضراب. ان جماهير الكادحين يطالبون بسياسة داخلية دمقراطية ، ورفع مستوى المعيشة ولجم الراسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي .**

وبالنسبة للجماهير العربية ، آن الاوان للاعتراف الكامل بفشل السياسة الرسمية تجاهها ، ووقف سياسة التمييز ، والحكم العسكري ، ونهب ارض الفلاحين ، آن الاوان للاخذ بعين الاعتبار للاهمية الخاصة للمواطنين العرب وحقوقهم الدمقراطية . ان الجماهير العربية هي الجسر الطبيعي والقوي للسلام والتفاهم مع الشعوب المجاورة . ان الجماهير العربية تنتظر بفارغ الصبر حلول السلام المنشود ، لانها احست على جلدها معنى الحرب ، انها تطمح الى الحياة بسلام واخوة ومساواة في وطنها ، وطن اليهود والعرب ، الذين تحتم المصلحة المشتركة ان يعيشوا معا ، حياة سلام واخوة ، والى الابد .

حضرة الرئيس ،

ان التحولات التقدمية الجارية في عالمنا ، وفي شرقنا ، لم تستثن ولن تستثني بلادنا . ان محاولة الوقوف في وجه هذه الانجازات والتحولات ، تزيد ازمة الحكم في بلادنا . ان الطريق ، حسب راينا ، هي في تحول في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي . ومن اجل تحول كهذا نقترح الخطوات العملية الاتية :

١ ــ تاييد نشيط لجهود الدول غير المنحازة من اجل عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح ، وانجاحه . موافقة صريحة على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ومنع نشره في دول جديدة . وقف الاتجاه العسكري في اعمال الفرن الذري في النقب .

٢ ــ وقف الصداقة مع العسكرية الالمانية ، ووقف صفقات الاسلحة مع حكومة بون ، ومقاومة تطهير النازيين والمتعاونين معهم مقاومة شديدة . ومقاومة مؤامرات الانتقاميين الالمان الرامية للحصول على اسلحة ذرية .

٣ ــ انتهاج سياسة عدم الانحياز .

٤ ــ وقف الاعتماد ، المخيب للامال ، على السوق الاوروبية المشتركة . انتهاج سياسة حياد تؤدي الى اتساع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية والمحايدة .

٥ ــ عدم مد يد العون ، لا في اسرائيل ولا في الامم المتحدة ، للتحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به مدبرو الحرب الباردة الذين ليس يهود الاتحاد السوفييتي ــ مواطنو الدولة الاشتراكية الاولى ــ هو ما يقلقهم بل مصالحهم هم النفعية الذاتية . اتخاذ خطوات عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

٦ ــ سياسة سلام مع الاقطار العربية تسعى لحل القضية الفلسطينية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وفي المقام الاول الاستجابة لقرار هيئة الامم المتحدة بشان حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ــ الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها والى السلام . الامتناع عن الغزوات العسكرية عبر الحدود والسعي الى تسوية نزاعات الحدود والنزاعات الاخرى مع الاقطار العربية بطرق السلام والاتفاق فقط .

٧ ــ انتهاج سياسة لصيانة الدمقراطية القائمة والنظم البرلمانية وتعزيزها . الغاء قانون التشهير . الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية . تشريع دستور دمقراطي للدولة . مقاومة الاكراه الديني ، حرية الضمير والمعتقد الديني ، فصل الدين عن الدولة .

٨ ــ الغاء الحكم العسكري ، وقف تجريد الفلاحين من اراضيهم ، وقف هدم البيوت واعطاء رخص العمار ، اقامة بلديات اقامة دمقراطية وتامة في القرى العربية ، مساعدة حكومية عملية لاقامة شبكات المياه والكهرباء ولبناء المدارس في القرى العربية ، الغاء التمييز في الاجور وظروف العمل بالنسبة للعامل العربي ، العمل للعمال والمثقفين العرب في جهاز الدولة وفي الصناعة ، بناء مساكن بايجار منخفض للعمال العرب العاملين خارج اماكن سكناهم .

٩ ــ الغاء كل تمييز واقع على ابناء الطوائف الشرقية في الاجور وظروف العمل وفي احراز العمل وفي السكن وفي التعليم العالي .

١٠ ــ حرية الاضراب ، رفض مقترحات التحكيم الالزامي او المتفق عليه في اتفاقيات العمل . زيادة اجور العاملين . توسيع التشريعات الاجتماعية . المحافظة على طريقة علاوة الغلاء . اعطاء معونات مالية لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية . بناء مساكن شعبية على نفقة الحكومة والبلديات . بيت مقابل بيت لسكان الاحياء الفقيرة . كبح جماح الشركات الراسمالية الاحتكارية والبنوك الكبيرة . تغيير طريقة الضرائب لتخفيف العبء عن كاهل الطبقة العاملة والفئات المتوسطة .

ان كتلتنا تقترح على حضرة الرئيس ان يعهد بمهمة تاليف الحكومة الى عضو كنيست يسعى الى تغيير السياسة الاسرائيلية في هذا الاتجاه ويخدم مصالح اسرائيل ومصالح الشعب العامل والسلام .

ان كتلتنا في الكنيست ستناضل لاجراء هذا التغيير الدمقراطي وستمد يدها تاييدا لكل خطوة في اتجاه سياسة سلام واستقلال قومي وحياد ، سياسة دفاع عن الدمقراطية وتعزيزها ، سياسة مساواة في الحقوق للسكان العرب والدفاع عن العاملين .